التذييل والتكميل

في شرح

كتاب التسهيل

ألفه

أبو حيان الأندلسي

حققه الأستاذ

الدكتور حسن هنداوي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - فرع القصيم

الجزء الأول

دار القلم

دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمدُ لله ذي العِزَّة والجَلال، أَحمَده حمدَ الشاكرين، وأُصلِّي وأُسلِّم على نبيِّنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته الذين هم خير القرون.

ثم أمَّا بعد: فقد كنت منذ أمد بعيد أبحث عن مرجع مطبوع في النحو، جمع آراء النحويين ومذاهبهم في كل مسألة من مسائله، وعُني فيه مؤلِّفُه بالتحليل والتعليل والمناقشة، وأيَّد كل قول بالدليل، فلم أقف فيما أصبو إليه على كتاب محقق تحقيقاً علميًّا. فيمَّمت شطر خزائن المخطوطات، فوجدت بغيتي في كتاب «التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل» لأبي حيان الأندلسي، رحمه الله، فهو مصنَّف لم يؤلَّف مثله في بابه فيما أعلم؛ لذا صورت بعض أجزائه المبعثرة في مكتبات العالم، وكتبتها بقلمي لتكون مرجعاً لي أفزع إليه عند الحاجة.

ولمَّا عثرتُ على نسخة كاملة منه استخرتُ الله ـ تعالى ـ في تحقيقه لينتفع به طلبة العلم، ودعوته ـ سبحانه ـ أن يوفقني لإخراج هذا السفر النفيس. فعكفت عليه بعد أن جمعت ما تيسر لي جمعه من صور نسخه المتفرقة، وطفقت أغتنم كل ساعة فراغ للعمل فيه.

ومن الله أستمد العون في إتمامه، فإليه المفزع، ولا ملجأ إلا إليه.

اللهم اغفر لي زَلأَتي، وتجاوزْ عن سيّئاتي، وبارك لي في وقتي، وتقبل مني صالح الأعمال، وارزقني الإخلاص والسداد في القول والعمل. رَبِّ اغفر لي ولوالديَّ، رَبِّ ارحمهما كما رَبَّياني صغيراً.

وكتـــب
أبو معـــاذ
الدكتور حسن هنداوي
بُريدة ـ في يوم: الجمعة ٢٩ من جمادى الأولى ١٤١٧ هـ
١١ من تشرين الأول ١٩٩٦ م

المؤلّف

نسبه وأسرته وصفاته:

هو أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي الغَرْناطي النَّفْزيّ[1].

ولد في العشر الأخير من شوال سنة ٦٥٤ هـ بمدينة غَرْناطة في الأندلس، وفيها نشأ وترعرع، فنُسب إليها. ويُنسب أيضاً إلى جَيَّان موطن ذويه. ينتهي نسبه إلى قبيلة نَفْزة البربرية.

وفي سنة ٦٧٨ هـ أو ٦٧٩ هـ غادر بلاد الأندلس، وعبر البحر إلى إفريقيَّة، فدخل مدينة فاس، وطاف بسبتة وبِجَاية وتونس، وتنقل في مدن المغرب وشمال إفريقية، واتجه أخيراً إلى مصر، وكانت الإسكندرية أول ما دخل من مدنها، ثم ألقى عصا الترحال في القاهرة، واتخذها موطناً، وفيها توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة ٧٤٥ هـ في أصح الأقوال، ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر.

كانت أسرته تتكون من زوجه زُمُرُّدة بنت أبرق التي توفيت سنة ٧٣٦ هـ، وولده حيان الذي مات سنة ٧٦٤ هـ، وابنته نُضار التي توفيت سنة ٧٣٠ هـ، وكان لِحيّان ولدٌ اسمه محمد. وكلهم عنوا بالحديث كما ذكر أصحاب كتب التراجم.

وكان أبو حيان شيخاً طُوالاً، حسن العِمَّة، مليح الوجه، ظاهر اللون،

(١) انظر ترجمته في كتاب «أبو حيان النحوي» للدكتوره خديجة الحديثي، وفي كتب التراجم.

مشرباً بحُمْرة، منوّر الشَّيْبة، كبير اللحية، مسترسل الشعر. وكانت عبارته فصيحة بلغة أهل الأندلس، لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف.

وعُرف بحسن دينه وعقيدته. وكان في أول حياته مالكيًّا، ثم تمذهب بالظاهرية وهو في الأندلس، ولما جاء إلى مصر تحول إلى مذهب الشافعي.

كان ـ رحمه الله ـ عفيف النفس أبيًّا، ذا خشوع، عظيم التقدير للطلبة الأذكياء، متواضعاً، عدلاً، حسن السيرة، غزير العلم، فاضلاً، بعيداً عن الفلسفة والاعتزال.

حياته العلمية:

عاش أبو حيان إحدى وتسعين سنة، كانت حافلة بالدرس والتدريس والتصنيف، فقد طلب العلم منذ نعومة أظفاره، فأخذ عن علماء مشهورين في الأندلس وإفريقية ومصر والحجاز كابن الضائع والأُبَّذِيّ وابن الزُّبير وابن النحاس، وبلغ عدد الذين سمع منهم نحو خمسين وأربعمائة شخص، وأما الذين أجازوه فعالم كثير جداً. واستمر يتلقى العلم عن الأئمة في شتى الفنون حتى غدا نحويَّ عصره ولغويَّه ومفسِّرَه ومحدِّثَه ومقرئَه ومؤرِّخَه وأديبَه. وتولى تدريس التفسير في قبة السلطان المنصور، والإقراء بجامع الأقمر.

وأخذ عنه أكابر عصره، وصار تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته، كابن مكتوم والمرادي والسمين الحلبي وابن هشام وناظر الجيش وابن عقيل.

وخَلَّف تراثاً ضخماً في النحو والتصريف واللغة والتفسير والحديث والفقه والقراءات والتاريخ والتراجم والنقد والبلاغة والشعر، كالبحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، وارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، والتذكرة.

كتاب
التذييل والتكميل

موضوعه وسبب تأليفه:

هذا الكتاب شرح لكتاب ابن مالك «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد».
وكتاب التسهيل يجمع بين دفتيه علمي الإعراب والتصريف، وقد كانت له منزلة سامية عند أبي حيان، فهو قد التزم أن لا يقرئ أحداً إلا في كتاب سيبويه أو التسهيل أو مصنفاته.

ولهذا المصنَّف أهمية خاصة تكمن في ترتيب ابن مالك لأبواب علم النحو هذا الترتيب الذي لم يُسبَق إليه، وفي حشده فيه للآراء والمذاهب النحوية بعبارة موجزة؛ لذا حظي بعناية النحويين من بعده، فشرحه كثير منهم، وكان أبو حيان من أوائلهم.

فقد ذكر أبو حيان في مقدمة شرحه أن ابن مالك شرح كتابه، وانتهى في شرحه إلى باب «مصادر غير الثلاثي»، فاستخرج أبو حيان فَصَّ التسهيل مما أودعه المصنف في الشرح إلى حيث انتهى، وجمع على باقي الكتاب نسخاً قيمة حُررت بين يدي مصنفه، وطفق يُقرئ الكتاب، فيفتح مقفله، ويوضح مشكله. وأضاف أنه طالما سأله سائلون من أهل مصر والشام في شرح باقيه وتكميله وانتقاده وتكميله، ولما كثر تسآلهم أسعفهم فيما طلبوا، فشرح الخُمْسَين للذين لم يشرحهما المصنف في كتاب سماه «التكميل لشرح التسهيل».

وعند ذلك وجد لدى بعض المعتنين بهذا العلم تطلعاً إلى أن يشرح أبو حيان الكتاب كاملاً، فأخذ في ابتداء الشرح من أول الكتاب، وسماه «التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل».

ويُعدّ كتاب «التذييل والتكميل» أضخم كتاب في موضوعه، فقد قيل فيه وفي كتابه الآخر «ارتشاف الضرب»: «ولم يُؤَلَّف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال»[1]. ومن يقرأ

(١) بغية الوعاة ١ : ٢٨٢.

الكتاب يجده جديراً بهذا الوصف. وقد طبعت منه قطعة صغيرة سنة ١٣٢٨ هـ بمطبعة السعادة في مصر، وتقع في جزأين، يبتدئان من أول الكتاب، وينتهيان في بعض فصول بحث المبتدأ، ومعهما شرح المرادي، وشرح الدماميني.

زمـــن تأليفـــه:

لم نقف على النسخة التي كتبها أبو حيان بخطه فيمكن معرفة زمان تأليف الكتاب، ولذا لا بد لنا من البحث عن وسائل أخرى لعلنا نهتدي إلى تعيين الفترة التي أُلف فيها هذا السِّفر النفيس.

فإذا رجعنا إلى مقدمة الكتاب نجد أبا حيان يقول: «فأخذت الآن في ابتداء الشرح من أول الكتاب، وانتدبت إليه أحق الانتداب، إذ كانت علائق الخمول قد انقطعت، وعوائق الاكتساب قد ارتفعت، فحصل ما فيه نَقْعُ غليل، وبُرْءُ عليل، وانشراحُ صَدْر، وارتفاعُ قَدْر، بتيسير ما فيه لمقتنع كفاية، وتفسير كتاب الله آية آية، وذلك بما أتاح الله على يدي المقر العالي العالمي العادلي السيفي سيف الدين أرغون نائب السلطنة المنصورية الناصرية...»[1].

ففي هذا النص لنا دليلان فيما نرومه:

أولهما: تصريحه بأنه ابتدأ الشرح من أول الكتاب بعد أن أتم تفسير كتاب الله. وإذا نظرنا في مقدمة تفسيره المسمى بـ «البحر المحيط»[2] نجده يذكر أنه انتصب مدرساً في علم التفسير في قبة السلطان الملك المنصور في دولة ولده الملك الناصر في أواخر سنة عشر وسبعمائة. وهي أوائل سنة سبع وخمسين من عمره، فعكف حينئذ على تصنيف «البحر المحيط». فهذا يدل على أنه ألف «التذييل والتكميل» بعد انتهائه من كتابه «البحر المحيط».

وثانيهما: تصريحه بأنه ابتدأ في الشرح بعد أن مدَّ له يد العون سيف

(١) التذييل والتكميل: ١: ٩ ـ ١٠.
(٢) البحر المحيط ١: ١٠٠.

الدين أرغون نائب السلطنة المنصورية الناصرية، فاستغنى عن طلب الاكتساب، وتفرغ لشرح التسهيل. فهذا يدل على أنه قد صنف «التذييل والتكميل» في عهد نائب السلطنة سيف الدين أرغون. وإذا رجعنا إلى كتب التراجم ألفيناها تذكر أن أرغون المذكور ناب في المملكة في سنة ٧١١ هـ تقريباً إلى سنة ٧٢٧ هـ، وأقام بحلب نائباً مدة إلى أن مات بها سنة ٧٣١ هـ، وأنه كان له حنوّ زائد على أبي حيان(١). فزمان تأليف «التذييل والتكميل» منحصر في المدة التي ولي فيها أرغون نيابة السلطنة.

خصائصه ومنهج المؤلف وفيه ومصادره:

من أبرز ما يتصف به كتاب «التذييل والتكميل» غزارة المادة العلمية، واستقصاء الأوجه الواردة في المسألة، وتتبع كل ما قيل فيها، مع نسبة الأقوال والمذاهب إلى أصحابها في معظم المواضع، ولهذا قيل فيه وفي كتابه الآخر «الارتشاف»: «ولم يؤلَّف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال»(٢). فهذه السمات يراها القارئ في كل مسألة من مسائل الكتاب. وهذا السِّفر هو أحد شروح التسهيل الضخمة، فقد بلغ عشر مجلدات كبيرة. وعليه اعتمد شراح التسهيل من تلاميذ أبي حيان ومن جاؤوا بعدهم.

وتتلخص طريقته في الشرح في أنه كان يذكر كلام ابن مالك في المسألة، ويمثّل لها ذاكراً كلام ابن مالك في شرحه، وابنه بدر الدين، في الأبواب التي شرحاها، ويعقبه بالتعليق عليه والتفسير والتوضيح، مع إيراده لأقوال النحويين ومذاهبهم، والاستشهاد والتحليل والتعليل والترجيح عند تعارض الآراء. وتراه في معظم الأحيان يبتعد عن الخوض في المسائل التي لا ينبغي عليها اختلاف في اللفظ أو تغيير في المعنى.

---

(١) انظر ص ١٠ من الجزء الأول من التذييل والتكميل (الحاشية الثانية).

(٢) بغية الوعاة ١: ٢٨٢.

وقد اعتمد أبو حيان في شرحه للتسهيل على كتب سابقيه وشيوخه ومعاصريه ـ وما أكثرها ـ وكان تارة يصرح باسم الكتاب، وتارة يغفل ذكره وذكر مصنفه، ومن الكتب التي أكثر من النقل منها مع التصريح بعنوان الكتب «كتاب سيبويه» و «البسيط» لضياء الدين بن العلج، و «الإفصاح» لابن هشام الخضراوي وغيرها. ومن الكتب التي وجدت تطابقاً بين نصوصها ونصوص أبي حيان في كثير من المسائل «شرح الجزولية» للأُبَّذيّ، فإما أن يكون أبو حيان قد أخذ منه دون أن يشير إلى ذلك، وإما أن يكون الاثنان قد نقلا من كتاب آخر دون الإشارة إليه.

منهجي في التحقيق

يتلخص المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا الكتاب في الأمور التالية:

١ ـ قابلت بين النسخ المخطوطة التي استطعت الوقوف عليها، وأثبتُّ الصواب أو ما هو أولى في المتن في حال وجود خلاف بينها، ونبهت في الحاشية إلى ما في بقية النسخ. ولم ألتزم في المتن بنسخة معينة. وكنت أثق بنسخة الأسكوريال (س)، والنسخة المصرية (ق)، أكثر من النسخ الأخرى؛ لأن الأولى كتبها تلميذ أبي حيان ابنُ مكتوم من خط المصنف وأصله، والثانية منقولة من نسخة المؤلف أيضاً. وأثبتُّ في الهوامش أرقام أوراق نسخة كوبريلي (ك) لأنها أقدم النسختين الكاملتين اللتين وقفت عليهما من الكتاب. وأهملت كثيراً من الخلافات بين النسخ مما هو تصحيف أو تحريف، وكذا فعلت بالخروم الكثيرة في بعض النسخ، وتجد في وصف النسخ تبياناً لقيمة كل منها.

٢ ـ خرّجت الآيات الكريمة، فذكرت اسم السورة ورقم الآية فيها وتتمتها إن دعت الحاجة إلى ذلك. كما خرّجت القراءات من كتب القراءات المعتمدة، وكتب معاني القرآن والتفسير أحياناً.

٣ ـ خرّجت الأحاديث النبوية من كتب السنة أو كتب غريب الحديث والأثر.

٤ ـ خرّجت الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء والمجموعات الشعرية وكتب الإعراب والتصريف واللغة والأدب والتاريخ. وحاولت أن أرجع إلى المصادر التي استقى منها المؤلف شواهده، فإذا لم أجد الشاهد فيها أو لم أقف على تلك المصادر عرّجت على غيرها مما صُنِّف قبل أبي حيان أو في عصره، فإن لم أعثر عليه فيها قصدت كتب المتأخرين الذين استشهدوا به، وقليلاً ما أفعله، إلا أن يكون الكتاب من شروح الشواهد ككتب عبد القادر البغدادي ونحوها.

٥ ـ خرّجت الأمثال وأقوال العرب ومذاهب النحويين وأقوالهم وآراءهم من كتب السابقين، فأرجعتها إلى المصادر الأصلية حسب الجهد والطاقة.

٦ ـ شرحت المفردات الغريبة في الشواهد والأمثلة.

٧ ـ ذكرت نبذة موجزة لأعلام النحويين واللغويين غير المشهورين، وما تجاوزتهم إلى غيرهم إلا قليلاً.

٨ ـ أنوي أن أُثبت في آخر كل جزء فهرساً لموضوعاته، وأرى أن هذا يكفي في هذه المرحلة لأن موضوع الكتاب إنما هو أبواب النحو المعروفة، وإن أعان الله على إتمام تحقيق الكتاب فسوف أصنع ـ إن شاء الله ـ فهارس مفصلة تشتمل على: الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية، والأمثال، وأقوال العرب، والشعر، والأمثلة اللغوية، والأعلام، والأماكن، والأدوات، والكتب المذكورة في المتن، والمصادر والمراجع، والموضوعات، وغيرها من الفهارس التي تهدي الباحث إلى بغيته في الكتاب بأقل زمن ممكن.

وصف النسخ المخطوطة

يبدو أن كتاب «التذييل والتكميل» قد لقي حظوة لدى المتقدمين فكثرت نسخه المخطوطة، لكنني لم أجد فيما وقفت عليه منها حتى الآن سوى نسختين كاملتين، هما نسختا كوبريلي ونور عثمانية، وأما بقية النسخ فالموجود منها يتراوح بين جزء واحد وسبعة أجزاء. وهذا بيان بالنسخ التي استطعت الحصول على صور منها:

١ ـ نسخة كوبريلي (ك):

هي نسخة كاملة محفوظة في مكتبة كوبريلي بإستانبول برقم (١٤٧٥ ـ ١٤٨٣ هـ)، وتقع في تسعة أجزاء، ويبلغ عدد أوراقها ١٧٩٢ ورقة، وفي كل صفحة منها ٢٧ سطراً. كتبت بخط نسخي جيد جداً. والضبط بالشكل فيها نادر. وقد كتبت الأجزاء كلها بخط كاتب واحد لم يذكر اسمه، وتمت كتابتها في حياة المؤلف كما في آخر بعض أجزائها.

يبدأ الجزء الأول من أول الكتاب، وينتهي بآخر باب المعرف بالأداة. ويقع في ١٩٨ ورقة. وقد تمَّ في الثالث من شهر رمضان سنة ٧٣٤ هـ. ورقمه ١٤٧٥.

ويبدأ الجزء الثاني بباب المبتدأ، وينتهي بآخر باب «لا» العاملة عمل «إنّ». ويقع في ١٩٣ ورقة. ولم يذكر في آخره تاريخ نسخه. ورقمه ١٤٧٦.

ويبدأ الجزء الثالث بباب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر، وينتهي بآخر شرحه لقول ابن مالك في باب المفعول فيه: «فصل. الصالح للظرفية القياسية من أسماء الأمكنة ما دلَّ على مقدَّر...». ويقع في ١٩٧ ورقة. وقد خلا من تاريخ النسخ. ورقمه ١٤٧٧.

ويبدأ الجزء الرابع بقول ابن مالك: «فصل. من الظروف المكانية كثير التصرف كمكان لا بمعنى بدل...»، وينتهي بآخر باب حَبَّذا. ويقع في ٢١٠

ورقة. وكان الفراغ منه في الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥ هـ. ورقمه ١٤٧٨.

ويبدأ الجزء الخامس بباب التعجب، وينتهي بآخر باب البدل. ويقع في ٢٣٨ ورقة. وقد خلا آخره من تاريخ الفراغ منه. ورقمه ١٤٧٩.

ويبدأ الجزء السادس بباب المعطوف عطف نسق، وينتهي بآخر شرحه لباب التسمية بلفظ كائن ما كان. ويقع في ٢٢٩ ورقة. ولم يذكر في آخره تاريخ الفراغ منه. ورقمه ١٤٨٠.

ويبدأ الجزء السابع بباب إعراب الفعل وعوامله، وينتهي بآخر شرحه لقول ابن مالك في باب أمثلة الجمع وما يتعلق به مما لم يسبق ذكره: «أَفْعال لاسم ثلاثي لم يطرد فيه أَفْعُل... وطُنُب وفَلُوّ وعدوّ». ويقع في ٢١٥ ورقة. وقد خلال آخره من تاريخ الفراغ من نسخه. ورقمه ١٤٨١.

ويبدأ الجزء الثامن بقول ابن مالك في باب أمثلة الجمع: «ويحفظ في فَعْل صحيح العين...»، وينتهي بآخر شرحه لقول ابن مالك في باب التصريف: «فصل. ومما اطرد حذف همزة أَفعل». ويقع في ٢١٠ ورقة. ولم يذكر في آخره تاريخ نسخه. ورقمه ١٤٨٢.

ويبدأ الجزء التاسع بقول ابن مالك في باب التصريف: «فصل. من وجوه الإعلال القلب...»، وينتهي بآخر الكتاب. ويقع في ١٠٢ ورقة. ولم يذكر فيه تاريخ نسخه. ورقمه ١٤٨٣.

وفي هذه النسخة تصحيف وتحريف وسقط بعض الكلمات والجمل، ولكونها أقدم النسخ الكاملة التي وقفت عليها فقد أثبتُّ أرقام أوراقها على هامش الكتاب. وقد رمزت لها بالحرف (ك).

٢ ـ نسخة الأسكوريال (س):

يوجد منها ثلاثة أجزاء محفوظة بمكتبة الأسكوريال بالأرقام التالية: ٥٢، ٥٣، ٥٤. وهذه الأجزاء هي الأول والثاني والخامس، ومنها صورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض بالأرقام التالية: ف ٥٩٧٧، ف ٥٩٩٠، ف ٥٩٩١. وهي أنفس النسخ التي وقفت عليها، كتبت بخط نسخي جيد جداً، وبعض الكلمات فيها مضبوطة بالشكل. كتبها لنفسه من خط المؤلف وأصله تلميذه أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُليم القيسي، كما ذكر في آخر كل جزء منها. وفي كل صفحة منها ٢١ سطراً. وقد رمزت لها بالحرف «س».

يبدأ الجزء الأول من أول الكتاب، وينتهي بآخر قوله في باب الموصول: «وسيأتي ذلك عند ذكر الروابط إن شاء الله تعالى». ويقع في ٢٣٠ ورقة. وفي الزاوية اليمنى السفلى من الصفحة الأخيرة كتب بخط مغاير ما نصه: «نقلها فقير رحمة ربه محمد بن أحمد الصوفي سنة ٧٣٨». ورقمه ٥٢.

ويبدأ الجزء الثاني من قوله في باب الموصول: «من وما في اللفظ مفردان مركبان...»، وينتهي عند آخر قوله في الأحرف الناصبة: «وسدّ مسدّ الجملة المفسرة. وهذا كله باطل لم يسمع منه شيء». ويقع في ٢٠٧ ورقة. ورقمه ٥٣.

ويبدأ الجزء الخامس بقوله في باب المستثنى: «ص. فصل. يستثنى بحاشا وخلا وعدا»، وينتهي بآخر باب التعجب. ويقع في ٢٢٩ ورقة. ورقمه ٥٤.

٣ ـ نسخة الأسكوريال (ل):

يوجد منها جزآن، هما الثامن والعاشر، محفوظان بمكتبة الأسكوريال برقم ٥٦ و ٥٧. وقد كتبا بخط نسخي حسن. وفي كل صفحة منهما ٢٥ سطراً. وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في

الرياض صورة عنهما برقم ف ٥٩٩٣ وف ٥٩٩٤ وقد رمزت لها بالحرف (ل).

يبدأ الجزء الثامن بقوله: «ص. باب ما زيدت الميم في أوله مصدر فاعل»، وينتهي في آخر قوله في باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة إلى ذلك: «وحكى الكسائي: أين كنت لتنجو مني، أي: ما كنت لتنجو مني، وقال تعالى (كيف يكون للمشركين عهد عند الله) أي: ما يكون للمشركين». ويقع في ٢٤٨ ورقة. ولم يذكر اسم ناسخه. ورقمه ٥٦.

ويبدأ الجزء العاشر بقوله: «ص. فصل. لأصالة الفعل في التصريف زيد قبل فاء ثلاثيه» وينتهي بآخر الكتاب. ويقع في ٢٧٥ ورقة. ورقمه ٥٧. وقد خلا من ذكر اسم الناسخ.

٤ ـ نسخة الأسكوريال (ي):

يوجد منها جزء واحد هو الخامس، محفوظ في مكتبة الأسكوريال برقم (٥٥). كتبه بخط نسخي واضح محمد بن أحمد الغزولي سنة ٧٤٠ هـ. يبدأ بباب المعطوف عطف النسق، وينتهي بآخر باب التسمية بلفظ كائن ما كان. يقع في ٢٧٨ ورقة. وفي الصفحة ٢٣ سطراً. وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض صورة منه برقم ف ٥٩٩٢. وقد رمزت له بالحرف (ي).

٥ ـ النسخة المغربية (ط):

يوجد منها جزء واحد، هو الرابع، محفوظ في مكتبة الأوقاف في الخزانة العامة بالرباط برقم ٢١٢ ق. كتبه بخط مغربي محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد النور سنة ٧٥٣ هـ. في أوله وآخره آثار رطوبة. يبدأ من باب حروف الجر، وينتهي بباب همزة الوصل. ويقع في ٢٩٢ ورقة. وفي الصفحة ٢٩ سطراً. وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية صورة منه برقم ف ٦٣٣٣. وقد رمزت له بالحرف (ط).

٦ ـ نسخة ولي الدين جار الله (و):

يوجد منها جزء واحد، هو الأخير، محفوظ في مكتبة ولي الدين جار الله في إستانبول برقم ١٩١٠. كتب بخط نسخي سنة ٧٦٠ هـ. وتمت مقابلته في المدينة المنورة في رمضان سنة ٧٦٣ هـ. يبدأ بباب أبنية الأفعال، وينتهي بآخر الكتاب. يقع في ٢٤٥ ورقة، وفي الصفحة ٢٣ سطراً. وفي معهد إحياء المخطوطات العربية في القاهرة صورة منه برقم (٦٥ نحو). وقد رمزت له بالحرف (و).

٧ ـ نسخة الأحمدية (ح):

هي من وقف مدرسة الأحمدية بحلب، وتحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية في دمشق برقم (١٤١٧٩ ـ ١٤١٨٥). وتقع في تسعة أجزاء، يوجد منها سبعة. كتبت بخط مغربي ما عدا السادس، فقد كتب بخط نسخي. وفي الصفحة ٢٥ سطراً. الضبط فيها نادر. وقد سقط من أولها عدة أوراق، وكثر فيها التحريف والتصحيف والخرم؛ لذا كانت الفائدة منها قليلة جداً، وهذا ما دعاني إلى إغفال ذكرها في الحاشية إلا نادراً. وعلى بعض أجزائها تملكات لعدة أشخاص. وقد رمزت لها بالحرف (ح).

٨ ـ النسخة (م):

يوجد منها جزء واحد، هو الأول، محفوظ في دار الكتب المصرية برقم (٦٠١٧ هـ). كتب بخط مغربي دقيق. وعليه صورة وقف وتملك للسلطان أبي العباس المنصور بالله الحسني بخطه على خزانته في جامع القرويين بالمغرب سنة ١٠٠٩ هـ، يبدأ من أول الكتاب، وينتهي في آخر باب «لا» العاملة عمل «إنَّ». يقع في ٢٤٣ ورقة، وفي الصفحة ٢٧ سطراً. وقد رمزت له بالحرف (م). ولم أقف عليه إلا بعد طبع الجزء الأول. وقد قلّ اعتمادي عليه بسبب فشوّ التحريف والتصحيف وكثرة الخروم وعدم الوضوح في كثير من أوراق المصورة.

٩ ـ النسخة المصرية (ق):

يوجد منها الجزء السابع فقط من نسخة تقع في ثلاثة عشر جزءًا، تحتفظ به دار الكتب المصرية برقم (٦١ نحو). يبدأ بقول ابن مالك في باب اسم الفاعل: «ص. ويجر المعطوف على مجرور ذي الألف واللام إن كان مثله أو مضافاً إلى مثله»، وينتهي في آخر شرحه لقول المصنف: «فصل. الأصح بقاء إعراب المعرب إذا أضيف إلى ياء المتكلم». كتب بخط معتاد. وقد نقله من خط مصنفه في مدة آخرها سابع عشر جمادى الآخرة من عام ٧٤٧ هـ محمد بن قراجا بن علي بن سليمان الشافعي. ويقع في ١٧٨ ورقة. وفي الصفحة ٢١ سطراً. وهو جزء نفيس، وقد رمزت له بالحرف (ق).

١٠ ـ النسخة المصرية (ص):

يوجد منها جزء واحد، هو الأول، محفوظ في دار الكتب المصرية برقم (٦٠١٦ هـ). كتب بخط نسخي مضبوط، وبه آثار رطوبة. يبدأ بأول الكتاب، وينتهي بقوله في باب الموصول: «ويكون ذلك على قياس ما فهموا هم عن العرب». يقع في ٢٠٨ ورقة، وفي الصفحة ٢٥ سطراً. وقد كثر فيه التصحيف والتحريف والخرم؛ لذا لم أشر إليه في الحاشية إلا قليلاً، وقد رمزت لها بالحرف (ص). وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض صورة منها برقم ف ٧٣٢٢.

١١ ـ النسخة المصرية (ش):

وقفت على جزء واحد منها ـ هو السابع ـ تحتفظ به دار الكتب المصرية برقم (٤٦٠ نحو). وهو من نسخة وقفها السلطان الملك الأشرف بالخانقاه والمدرسة التي أنشأها تجاه قلعة الجبل في شعبان سنة ٧٧٨هـ. وكتب بخط قديم. يبدأ بباب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدم، وينتهي بآخر باب عوامل الجزم. يقع في ١٨٨ ورقة. وفي الصفحة ٢٥ سطراً. وفي آخره خرم. وقد رمزت لها بالحرف «ش».

١٢ ـ النسخة المصرية (د):

تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (٦٢ نحو)، وتقع في ستة أجزاء، يوجد منها أربعة أجزاء، هي الأخيرة. كتبها بخط نسخي محمد بن أحمد بن نصر الصوفي الشهير بابن الشاهد كما جاء في آخرها. وفي كل صفحة منها ٢١ سطراً. وقد رمزت لها بالحرف (د). وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض صورة منها برقم: ف ٧٣٢٤، ف ٧٣٢٥، ف ٧٣٢٦، ف ٧٣٢٧.

يبدأ الجزء الثالث بباب المفعول معه، وينتهي بآخر باب إعمال المصدر، ويقع في ٢٣٨ ورقة. كتب سنة ٨٧٦ هـ.

ويبدأ الجزء الرابع بباب حروف الجر، وينتهي بآخر همزة الوصل. ويقع في ٢٦١ ورقة. كتب سنة ٨٧٧ هـ.

ويبدأ الجزء الخامس بمصادر الفعل الثلاثي، وينتهي بآخر باب النسب. ويقع في ٢٦٧ ورقة. كتب سنة ٨٧٩ هـ.

ويبدأ الجزء السادس بباب أمثلة الجمع، وينتهي بآخر الكتاب. وفي أوله خرم، وأول الموجود منه قوله: «جمع قرشي بخلاف رجل...». يقع في ٢٨٢ ورقة. كتب سنة ٨٨٠ هـ.

وأما الجزء الذي ذُكر أنه الثاني ـ وهو مبتور الأول والآخر ـ فهو ليس من «التذييل والتكميل»، وإنما هو جزء من شرح آخر من شروح التسهيل.

١٣ ـ النسخة المصرية (ظ):

تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (٤٦٥ نحو)، والموجود منها أربعة أجزاء من اثني عشر جزءًا، هي: الخامس والسادس والسابع وآخر لم يذكر رقمه. كتبت بخط قديم واضح، فيه ضبط قليل. وهي مما وقفه السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق على طلبة العلم الشريف بالخانقاه التي أنشأها بين القصرين. في الصفحة الواحدة منها ٢٣ سطراً. وقد رمزت لها بالحرف (ظ).

يبدأ الجزء الخامس بباب المستثنى، وينتهي بآخر شرحه لقول ابن مالك «فصل. حكم العدد المميز بشيئين في التركيب». ويقع في ١٦٣ ورقة.

وفي أول الجزء السادس خرم، مقداره فصلان إلا قليلاً، وأول الموجود منه: «وقد يجاوز به العشرة»، وفي آخره خرم أيضاً، وآخر الموجود قوله في باب حروف الجر: «جُعل كأنه مخلوق من العَجَل لكثرة وقوع العَجَل منهم، فأما قول الشاعر». يقع في ١٧٥ ورقة.

ويبدأ الجزء السابع بقول المصنف في باب حروف الجر: «ص. ومنها إلى للانتهاء مطلقاً»، وينتهي بقوله في باب النعت: «وقوله وقد يكتفى بنية النعت عن لفظه للعلم به. الأصل فيه أن لا يحذف لأنه أتي به لفائدة». ويقع في ١٩٨ ورقة.

ويبدأ الجزء الآخر من أثناء شرحه في باب التكسير لـ «فِعَل» وينتهي بآخر شرحه لقول المصنف: «فصل. ما آخره همزة أو نون بعد ألف بينها وبين الفاء حرف مشدّد...». وفي آخره تقديم وتأخير. يقع في ١٧١ ورقة.

١٤ ـ نسخة نور عثمانية (ن):

هي نسخة كاملة محفوظة في مكتبة نور عثمانية بإستانبول برقم (٤٥٦٢). يبلغ عدد أوراقها ٩٣٣ ورقة، وفي كل صفحة ٤٥ سطراً. وفي أولها فهرس لأبواب الكتاب وفصوله. كتبت بعدة خطوط. والضبط بالشكل فيها نادر. وحروفها معجمة. وفيها تحريف وتصحيف وسقط كلمات. وفي هوامشها بعض التعليقات والتقييدات وعنوانات بعض المسائل. وقد وقفت عليها بعد الانتهاء من طبع الجزء الأول؛ لذا لم أعتمد عليها فيه إلا في بعض العبارات المشكلة. وكان الفراغ من كتابتها صبيحة يوم الجمعة الموافق للتاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ١١٣٩ هـ على يد عبد الوهاب الطحلاوي، كما ذكر في آخرها.

١٥ ـ نسخة الفاتح (ف):

هي نسخة كاملة محفوظة في مكتبة الفاتح بإستانبول برقم (٤٩١٤ ـ ٤٩١٧). تقع في تسعة أجزاء. ويبلغ عدد أوراقها (٢١٤٨) ورقة، وفي كل صفحة منها (٢٥) سطراً. في الجزء الأول ٢٥٠ ورقة، وفي الثاني ١٩٥ ورقة، وفي الثالث ٢٢٥ ورقة، وفي الرابع ٢٣١ ورقة، وفي الخامس ٢٩٣ ورقة، وفي السادس ٢٨٦ ورقة، وفي السابع ٢٦٥ ورقة، وفي الثامن ٢٦٨ ورقة، وفي التاسع ١٣٥ ورقة. كتبت بخط نسخي جيد جدّاً بقلم واحد، مع ضبط بعض الحروف والإعجام. ولم يذكر ناسخها اسمه ولا تاريخ النسخ، سوى ما ذكر في آخر الجزء الرابع من أنه كان من الفراغ منه في عشرين من شهر ذي القعدة، ولم يعيّن السنة التي ينتمي إليها هذا الشهر.

تتفق هذه النسخة مع نسخة كوبريلي في عدد الأجزاء، وفي بداية كل جزء ونهاية، وفي بعض التعليقات التي أثبت على هوامشهما، وفي سقط بعض الكلمات، وفي التصحيف والتحريف؛ لذا ترجَّح لدي أنَّ النسختين قد نقلتا من نسخة واحدة، أو أنَّ إحداهما قد نقلت عن الأخرى.

ولم أقف عليها إلا بعد الانتهاء من طبع الجزء الأول؛ لذا لم أعتمد عليها إلا من بداية باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح. وقد رمزت لها بالحرف (ف).

المخطوطات

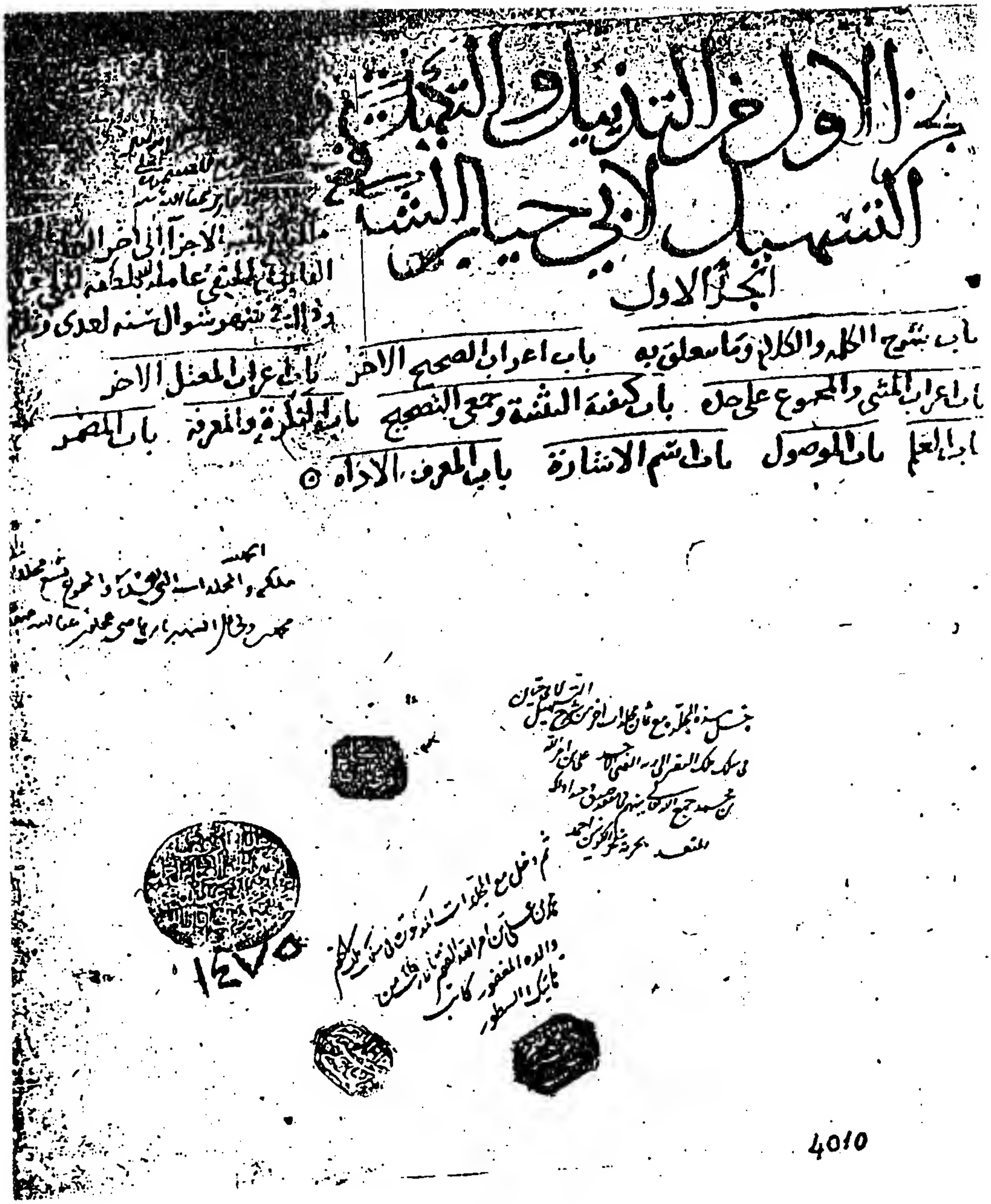

صفحة عنوان الجزء الأول من نسخة كوبريلي (ك).

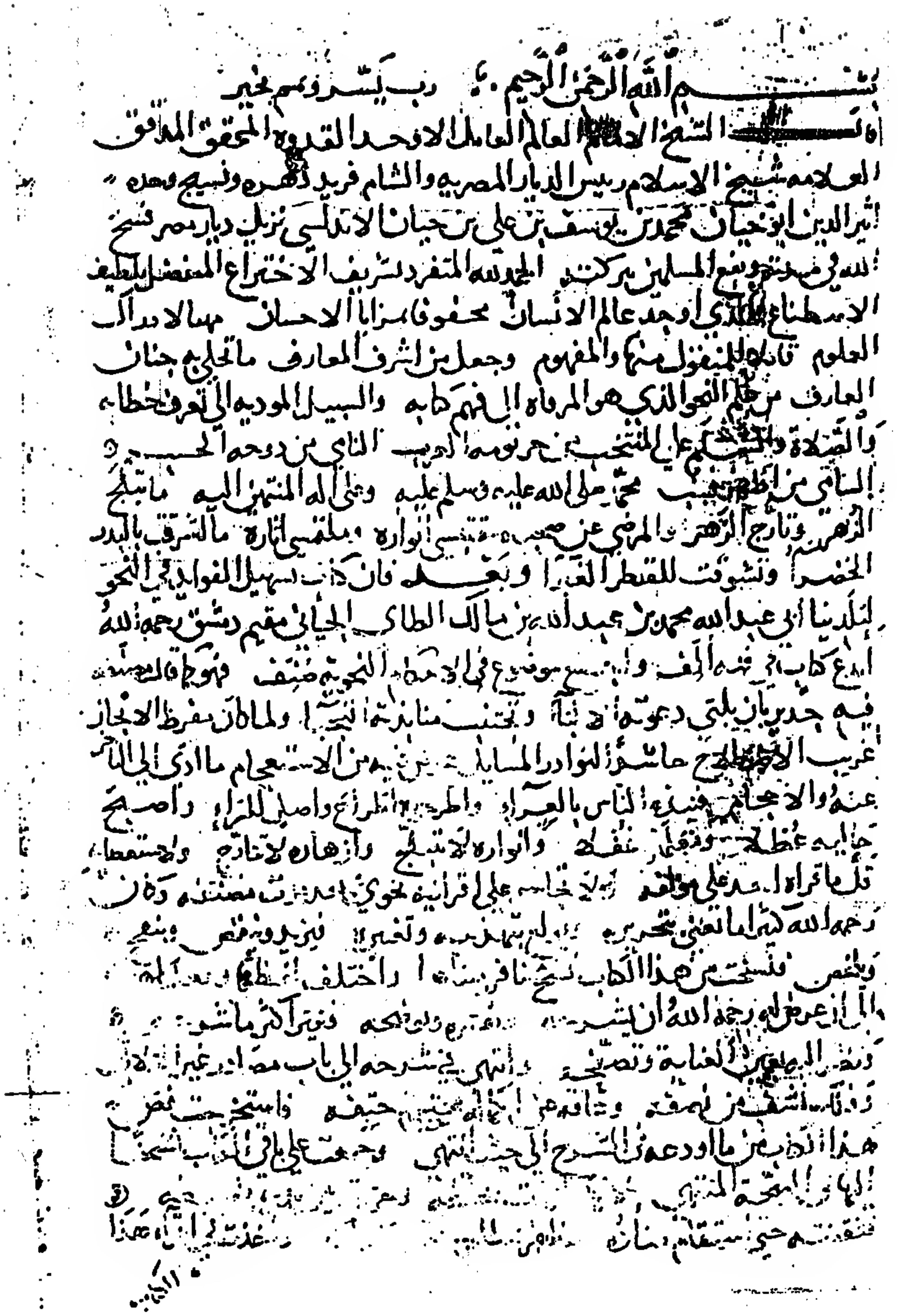
بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وتمم بخير
قال الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد القدوة المحقق المدقق
العلامة شيخ الإسلام رئيس الديار المصرية والشام فريد دهره ونسيج وحده
أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي نزيل ديار مصر فسح
الله في مدته ونفع المسلمين ببركته الحمد لله المتفرد بشريف الاختراع المتفضل بلطيف
الاصطناع الذي أوجد عالم الإنسان محفوفا بمزايا الإحسان مهلا لإدراك
العلوم قابلا للمنقول منها والمفهوم وجعل من أشرف المعارف ما تجلى به جنان
العارف من علم النحو الذي هو المرقاة إلى فهم كتابه والسبيل المؤدية إلى تعرف خطابه
والصلاة والتسليم على المنتخب من أرومة العرب الناشي من دوحة الحسب
السامي من أطهر نسب محمد صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله المنتمين إليه ما تبلج
الزهر وتأرج الزهر ... ويلقي إثارة ما أشرق بالبدر
الخضراء ونشوف للقطر الغبراء وبعد فإن كتاب تسهيل الفوائد في النحو
لشيخنا أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني مقيم دمشق رحمه الله
[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة كوبريلي (ك).

ولكنهم زادوا الواو فيه فرقا بينه وبين عمر وذلك بشرطين احدهما ان يكونا من جنس واحد
فلا يفرق بين عمر المعدول وعمر جمع عمرة الثاني ان يكونا اسمين لها فلا يفرق بين شمس وشمر وان
كانا علمين لرجلين وكانت الزيادة من حروف العلة التي ذكرت قبل وكانت واوا لانه لا يقع
فيه لبس فلو كانت يا لالتبس بالمضاف الى اليا التي للمتكلم او الفا لالتبس المرفوع
بالمنصوب وجعلت في عمرو لانه اخف من عمر من جهة بنايه على فعل ومن جهة انصرافه
وقوله غير منصوب لانه يظهر الفرق بينهما بكتب عمرو بالف حالة النصب وكتب عمر بغير
الف ص وزيدت يا في ما سدوس من نبا المرسلين وملايه وملايهم وهذا مما ينقاد اليه
ولا يقاس عليه ش هذا الذي ذكره هو من رسوم خط المصحف اما زيادة اليا في نبا
فوجهه ان هذه الهمزة يجوز تسهيلها بابدالها يا فروعي في كتبها الصورتان صورة التحقيق وروعي
في زيادة اليا صورة التسهيل واما من نباي فزيدت اليا اشعارا بانه يجوز ان تبدل يا
في الوقف وقد وقف بذلك جماعة في قراءة حمزة باليا وان كان الوجه في الوقف ان تبدل
الفا وليست في المصحف لها صورتان بالالف صورتها على التحقيق واليا صورتها على التخفيف
ليستفاد بذلك جواز القراءة بهما واما من ملايه وملايهم فالالف صورة التحقيق واليا
صورة الهمزة على التخفيف لو تجعل مسهلة بين الهمزة وبين الحرف الذي حركته من جنسه
وهو اليا وقوله وهذا مما ينقاد اليه ولا يقاس عليه اما الانقياد اليه في رسم المصحف
فلاتباع السلف رضي الله عنهم واما كونه لا يقاس عليه فلانه اذا وقعت هذه الحروف
او ما اشبهها في غير القران فلا يكتب شيا من ذلك باليا بل تكتب ما هو وما يكل مال الالف
لانها همزة اول كلمة فهي تصور الفا كغيرها من الهمزات الواقعة اولا ولانها ملتبسة من
واصل بغيرها فكذلك هذه وتكتب من نباو اجاو لقاي بالالف لان الهمزة الاخيرة بعد
فتحة انما تصور الفا وكذلك اذا اضيفت الى ضمير نحو ملاه وملاهم ومن خطاهم
تكتب بالالف لحالتها اذا لم يكن ما هو فيه مضافا الى ضمير وقيل تكتب على حسب مناسب
حركتها اضيفت نحو من خطيه وملايه ام لم تضف نحو الملاو من الملاي وقد تقدم
لنا الكلام على ذلك وقد انتهى ما كتبناه من هذا الشرح ولله تعالى الحمد جعله الله خالصا
لوجهه وينفعنا وينفع به والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين وسلم تسليما كثيرا

الصفحة الأخيرة من نسخة كوبريلي (ك).

الجزء الأول من كتاب التذييل والتكميل

في شرح كتاب التسهيل

تصنيف الشيخ الإمام الأوحد الأستاذ

الحافظ أثير الدين أبي حيان

محمد بن يوسف بن علي بن

صفحة عنوان الجزء الأول من نسخة الأسكوريال (س).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
قال شيخنا الأستاذ العالم الأوحد الحافظ العلامة
أثير الدين أوحد العلماء العاملين أبو حيان محمد بن يوسف
بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الأندلسي أبقاه الله
حمداً لله المفرد بتنزيل الاختراع المتفضل بلطائف
الاصطناع الذي أوجد عالم الإنسان، محتوياً مزايا الإحسان
مهيأً لإدراك العلوم، قابلاً للمنقول منها والمفهوم، وجعل أشرف
المعارف ما علا به جنان العارف من علم العربية هو الرقاة إلى أهم كتابه
والسبيل المؤدية إلى تعرف خطابه، والصلاة والسلام على المنتخب من
جرثومة العرب الناجي من درجه [illegible] الشأن وأطهر نسب
محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله المنتمين إليه، ما تبلج الزهر
وتأرج الزهر، والرضى عن صحبه مقتبسي أنواره وملتمسي
آثاره، ما أشرقت بالبدر الخضراء، وتشوقت للقطر الغبراء
وبعد فإن كتاب تسهيل الفوائد للشيخ أبي عبد الله محمد بن
عبد الله بن مالك الطائي الجياني [illegible] أبدع كتاب في فنه
ألف وأجمع موضوع في الأحكام النحوية صنف [illegible]
مصنفه فيه مدبر بارع [illegible] دعوته الألباب [illegible]
ولما كان [illegible] غرائب الاصطلاح حاشد النوادر المسائل
عرض فيه من الاستعجام ما أدى إلى [illegible] عند الإحجام [illegible] الناس
بالقراء [illegible]
[illegible] وأنواره لم تبلج وأزهاره لم تتأرج ولا [illegible]

الصفحة الأولى من نسخة الأسكوريال (س).

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال (س).

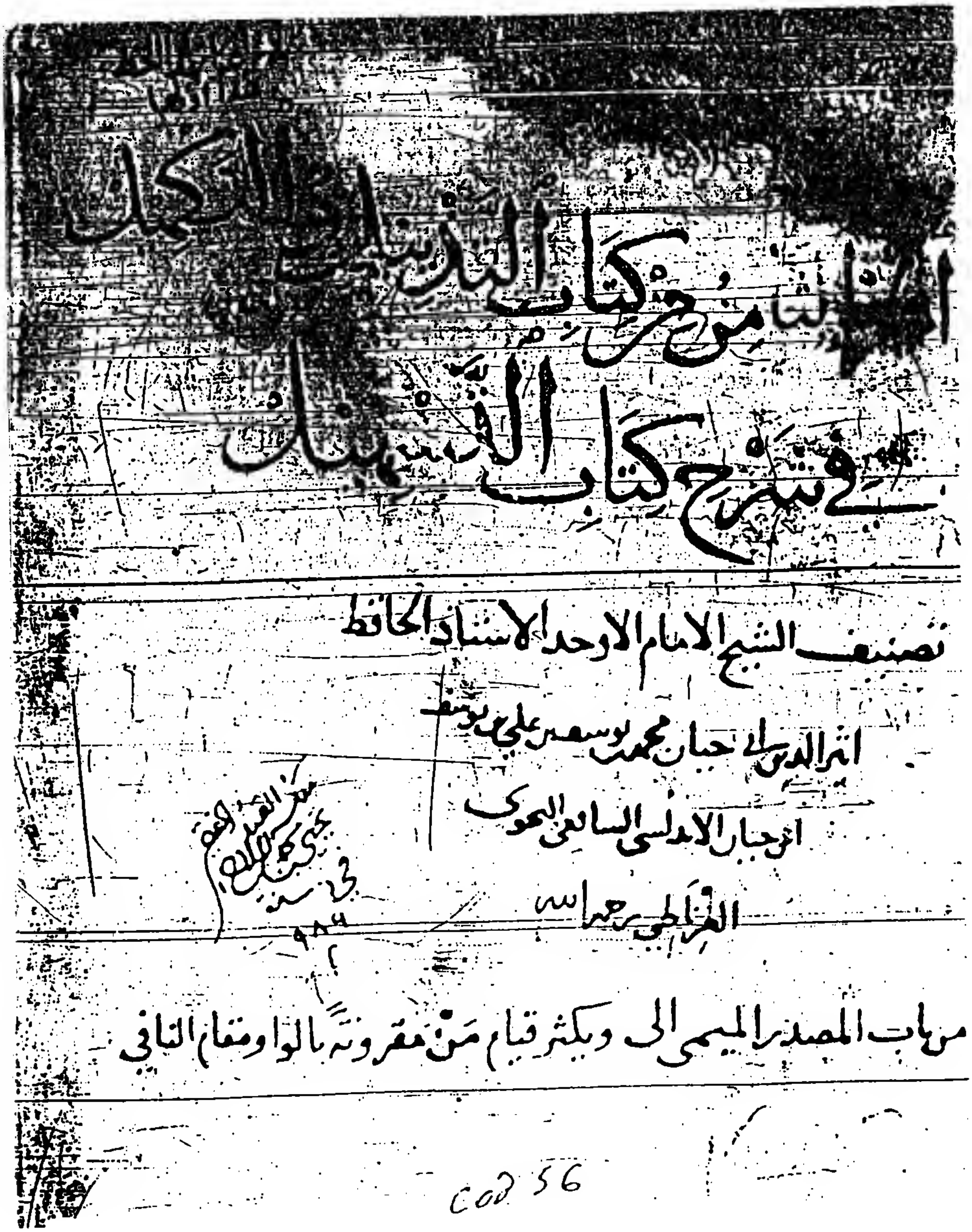
الثامن من كتاب التذييل والتكميل
في شرح كتاب التسهيل
تصنيف الشيخ الإمام الأوحد الأستاذ الحافظ
أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
ابن حيان الأندلسي الجياني النحوي
الغرناطي رحمه الله
من باب المصدر الميمي إلى ويكثر قيام من مقرونة بالواو ومقام الثاني
cod 56

صفحة العنوان من نسخة الأسكوريال (ل).

الصفحة الأولى من نسخة الأسكوريال (ل).

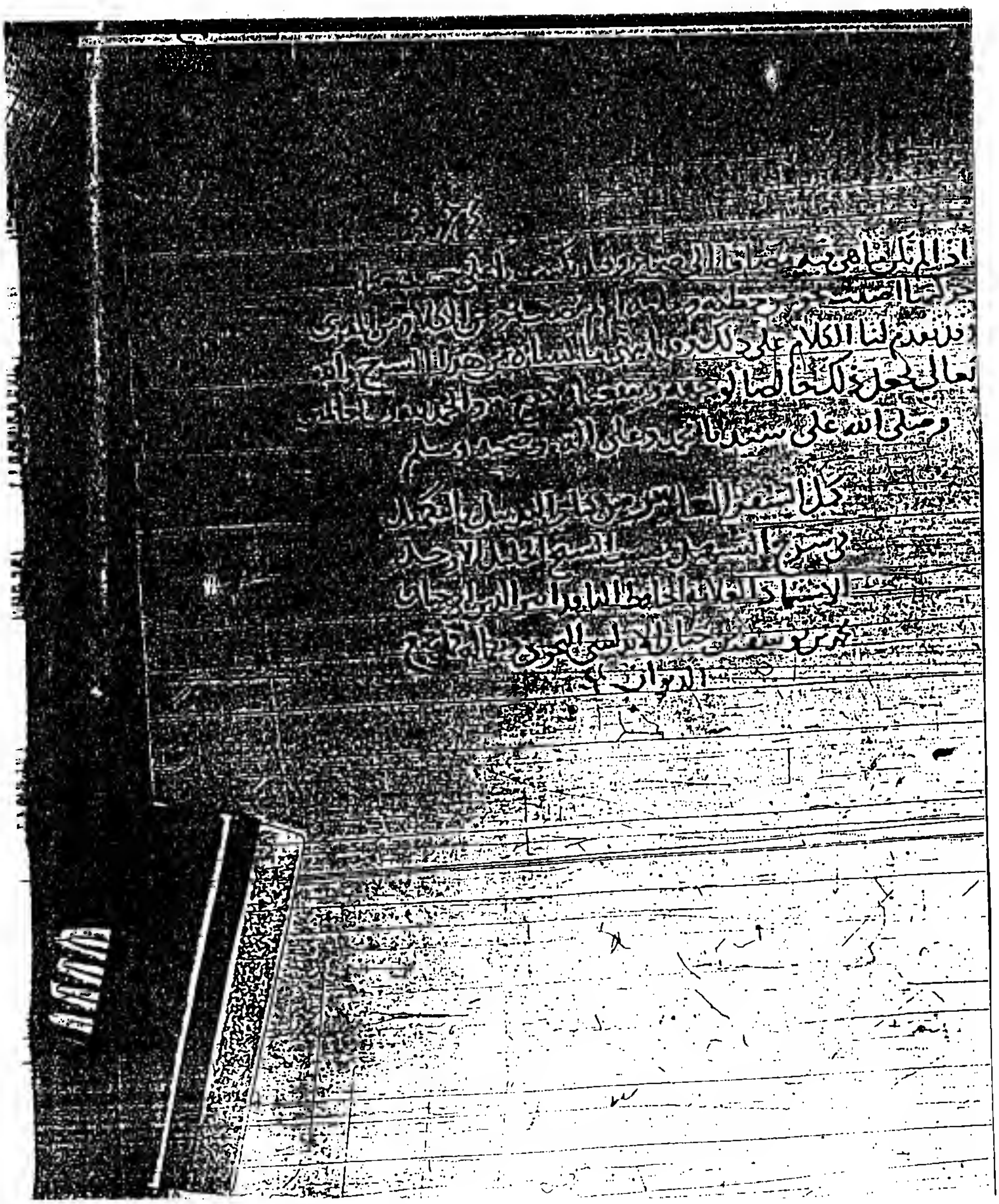

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال (ل).

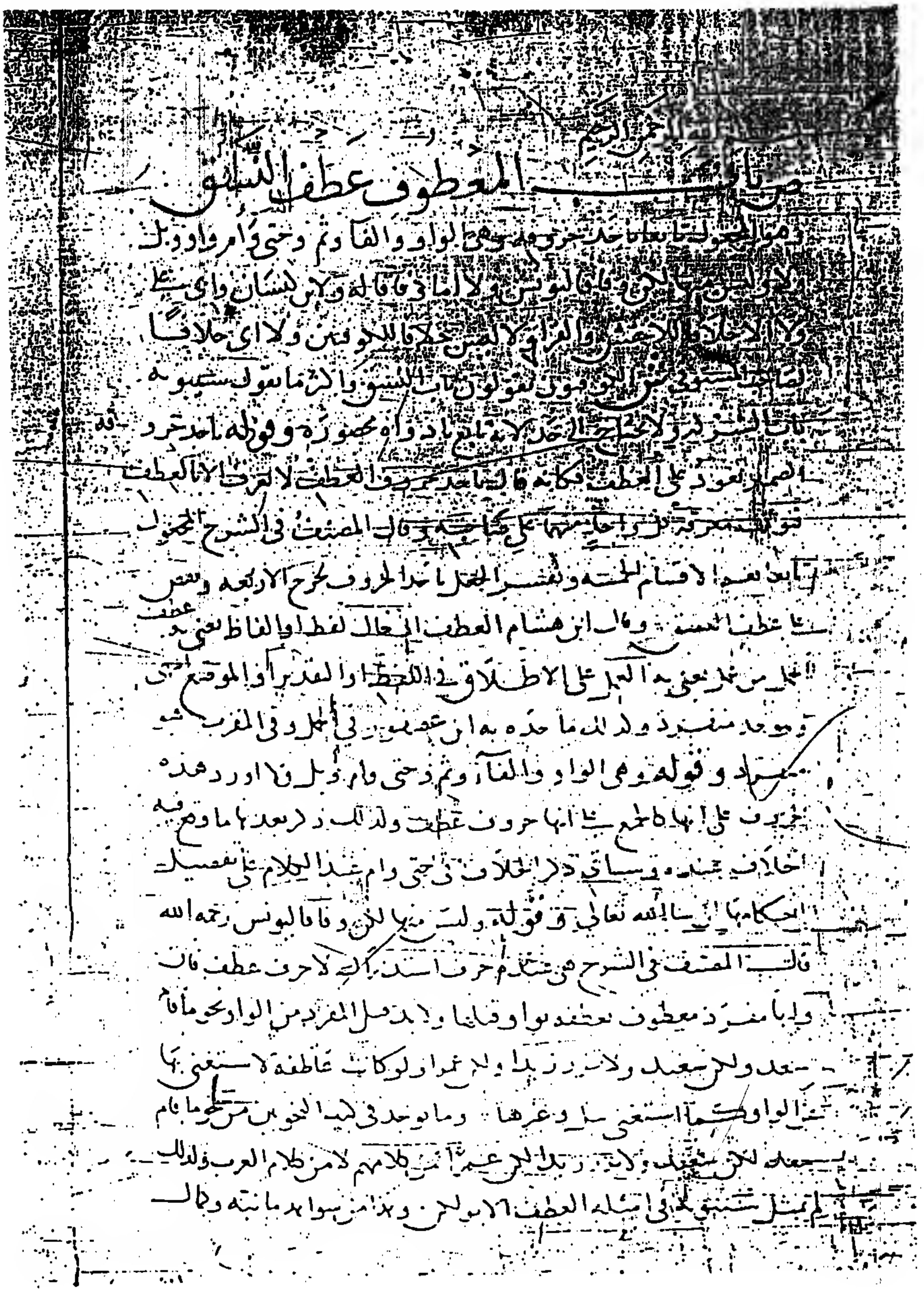

الصفحة الأولى من نسخة الأسكوريال (ي).

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال (ي).

صفحة العنوان من النسخة المغربية (ط).

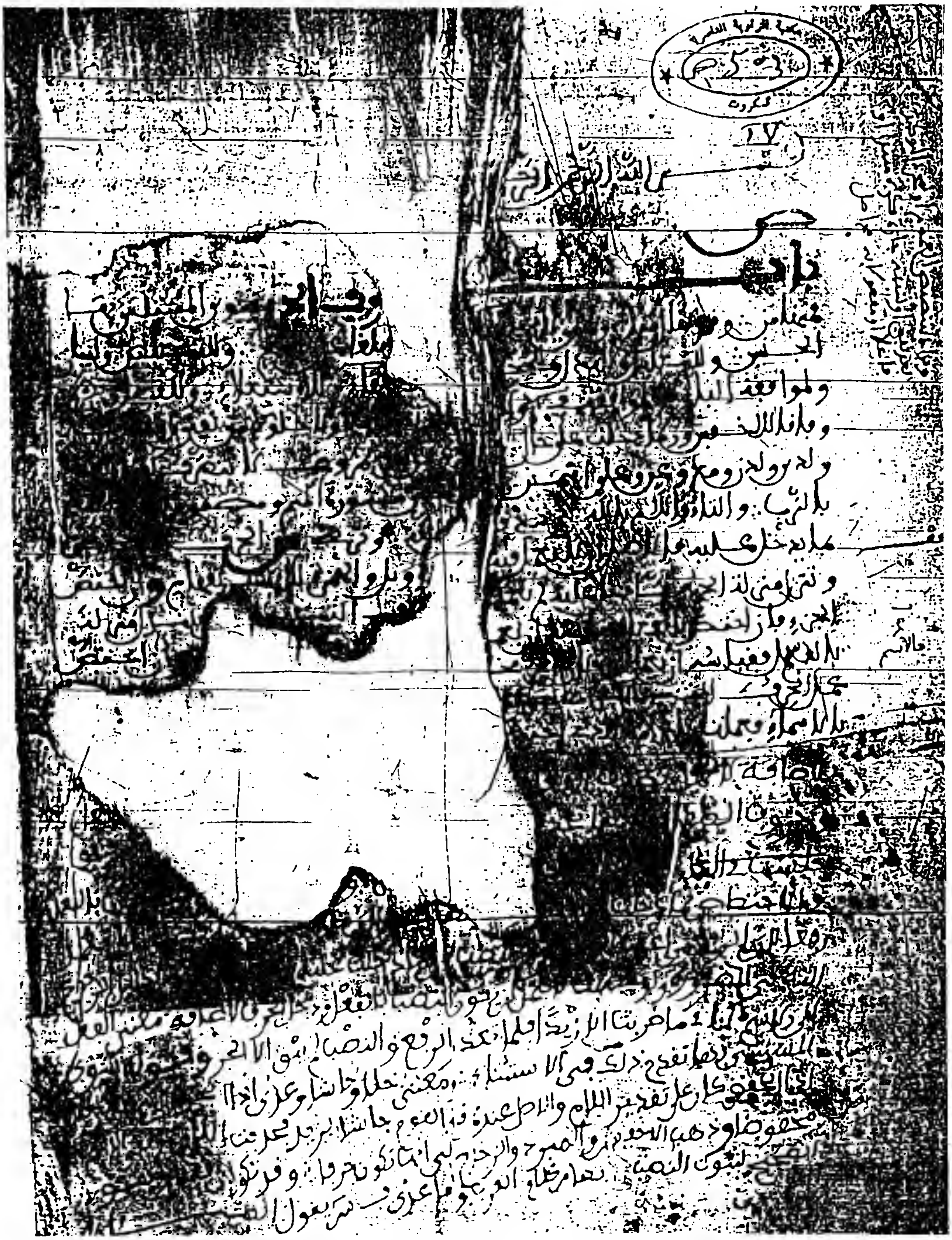

الصفحة الأولى من النسخة المغربية (ط).

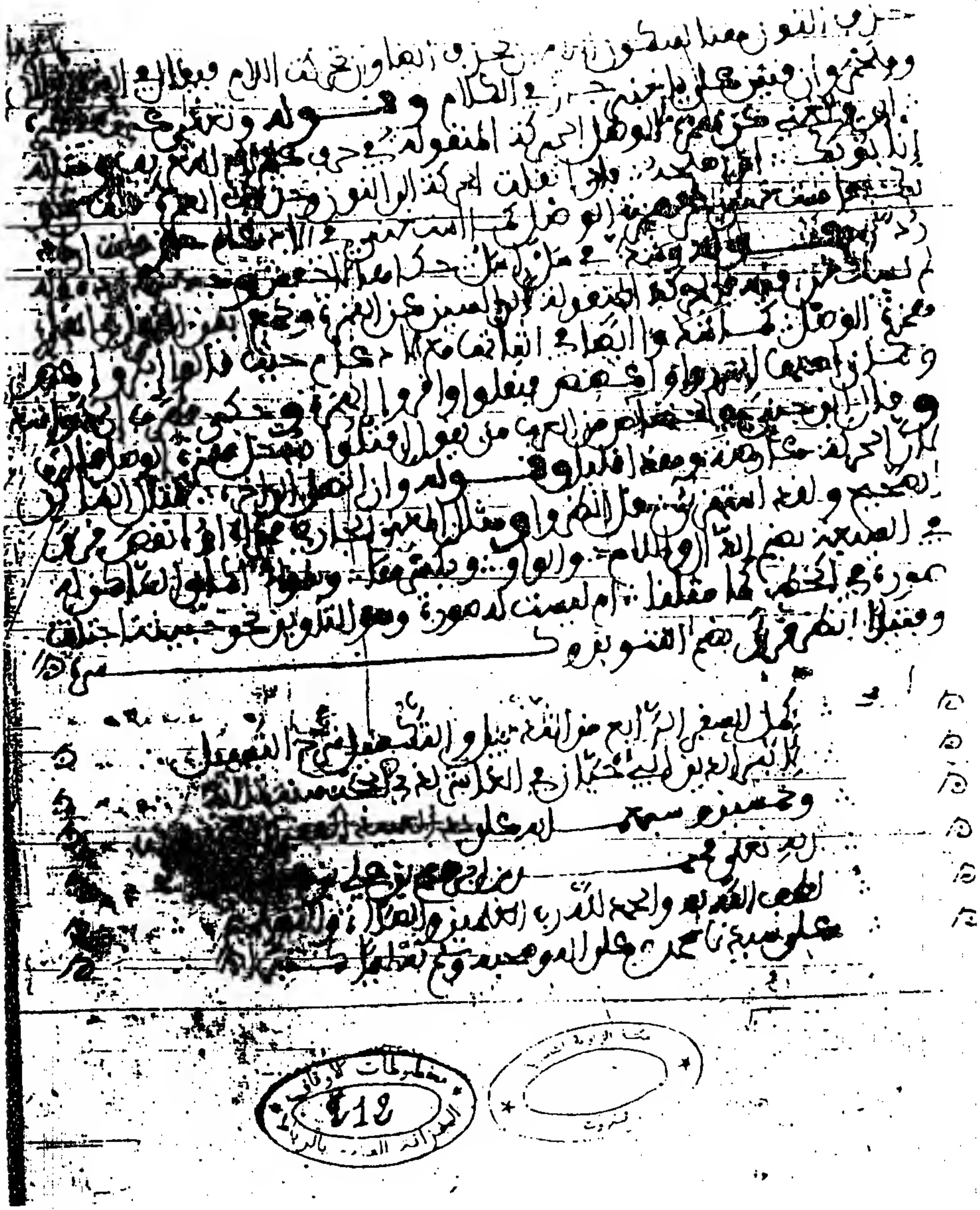

الصفحة الأخيرة من النسخة المغربية (ط).

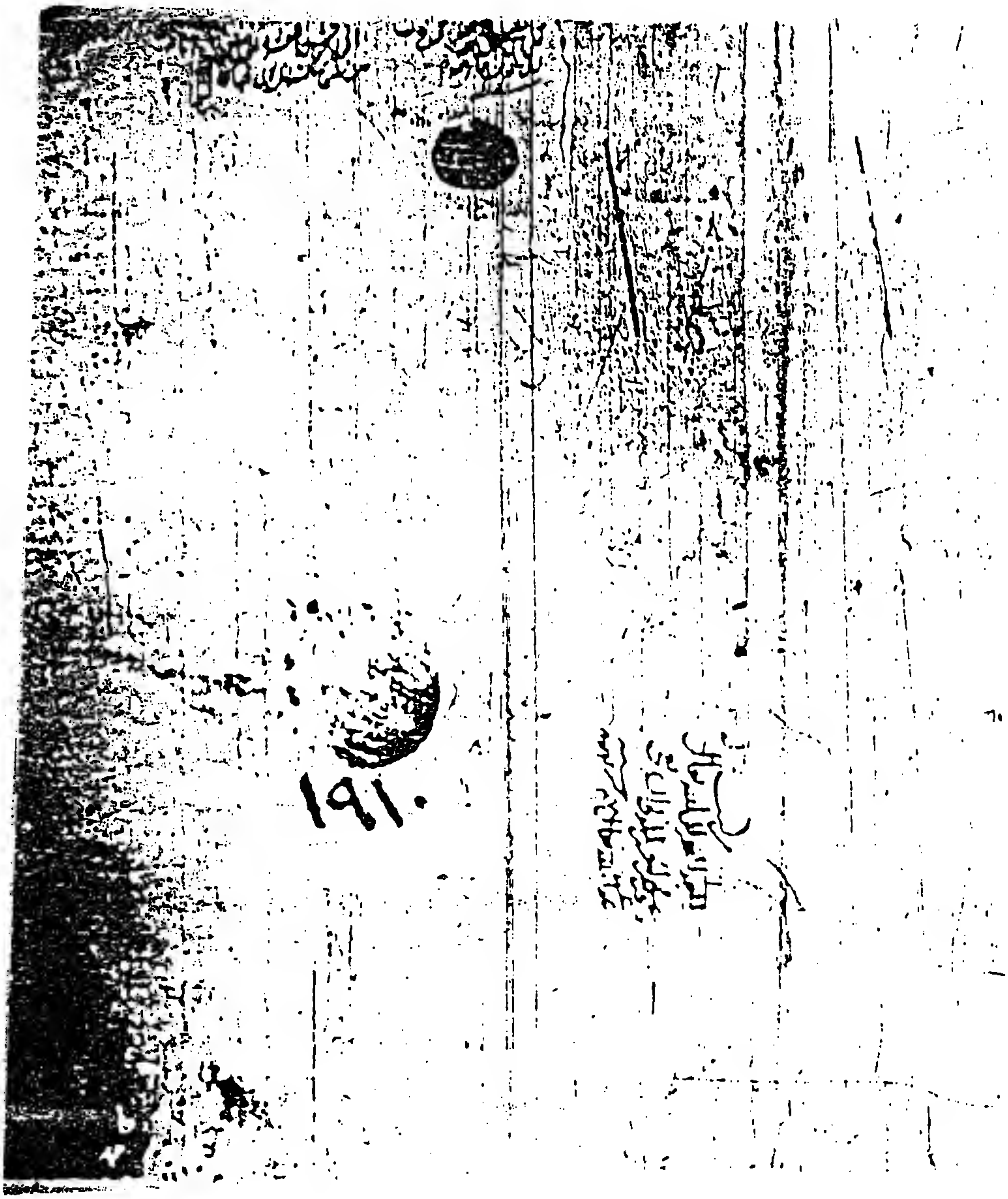

صفحة العنوان من نسخة ولي الدين جار الله (و).

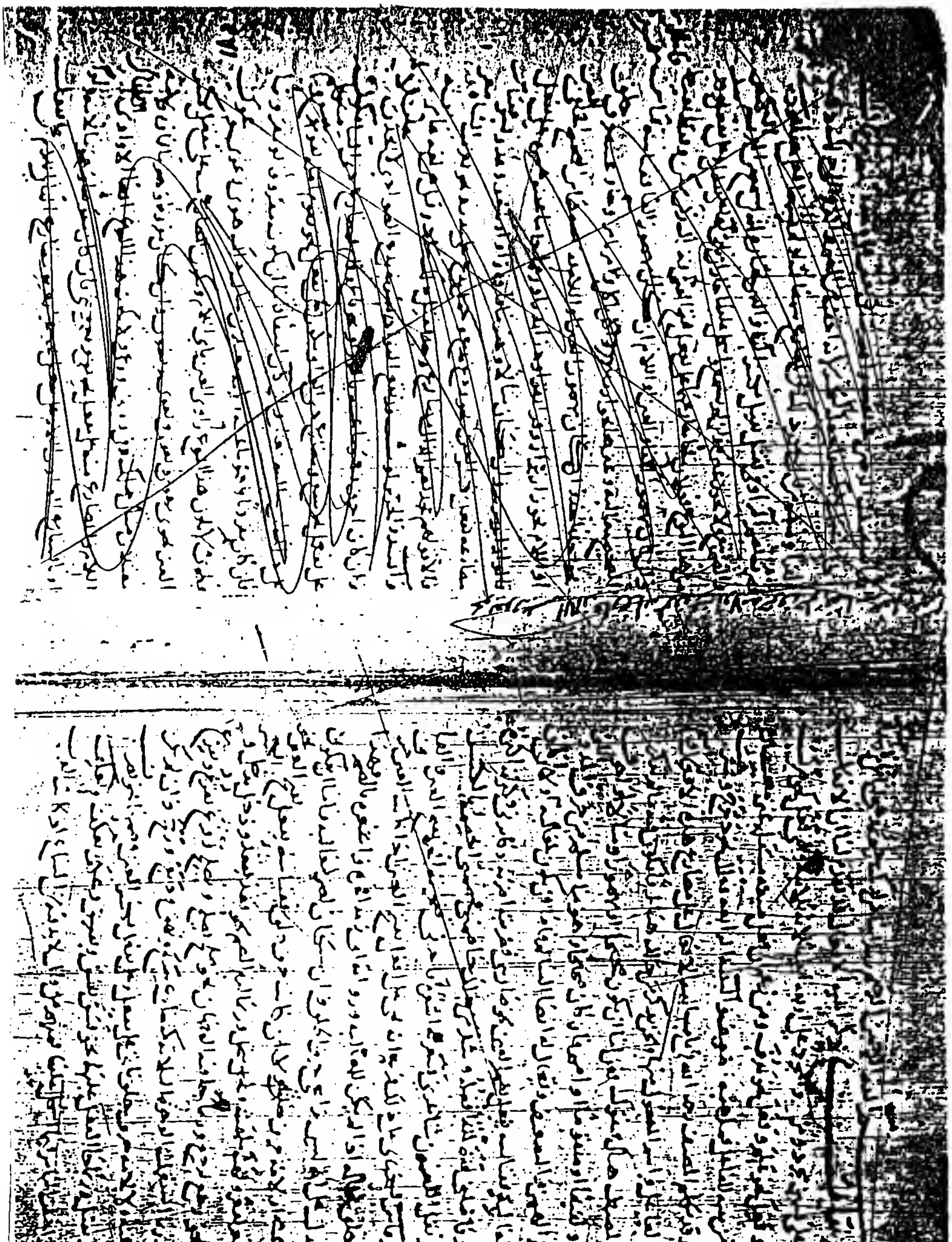

الصفحة الأولى من نسخة ولي الدين جار الله (و).

الصفحة الأخيرة من نسخة ولي الدين جار الله (و).

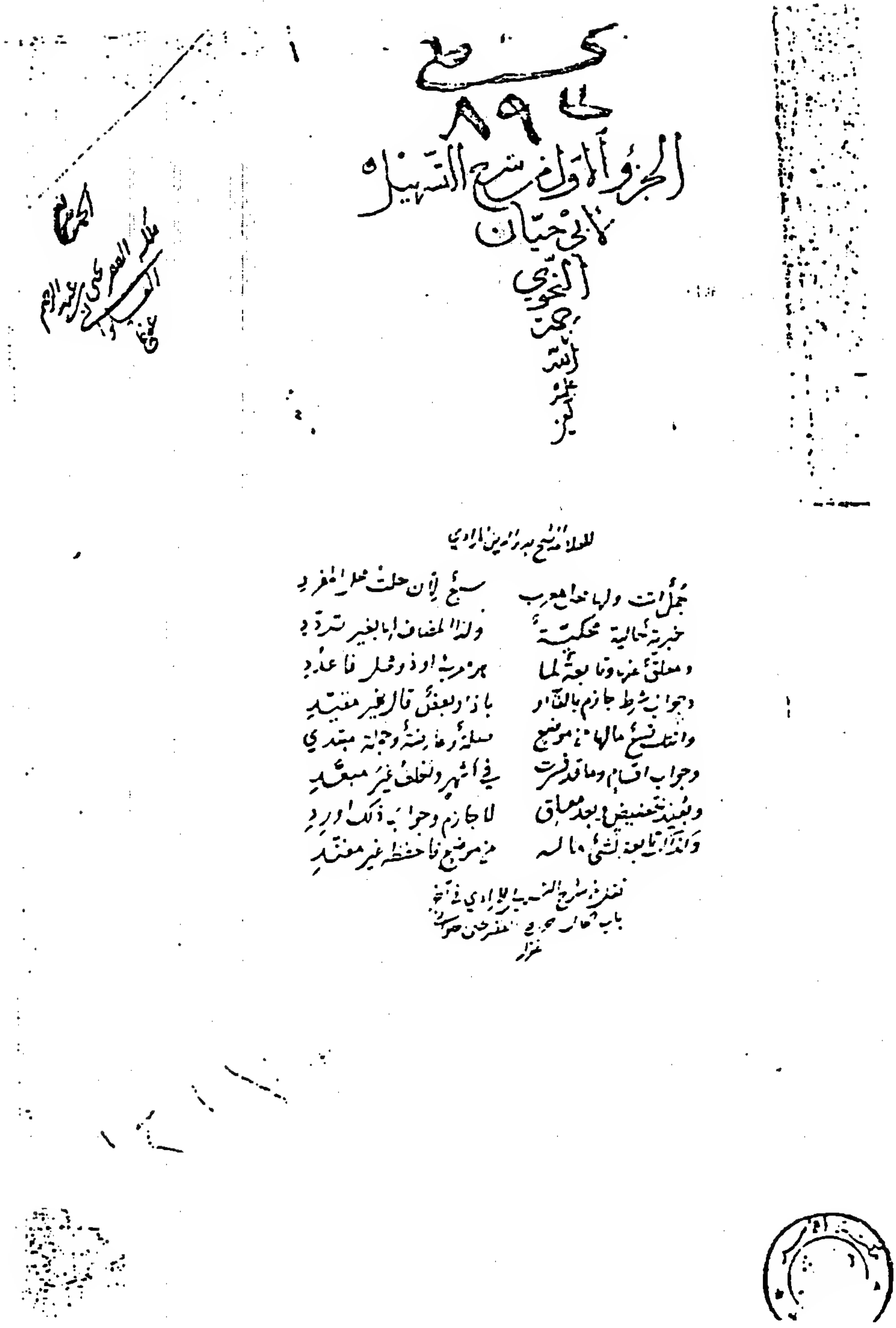
الجزء الأول من شرح التسهيل
لأبي حيان
النحوي
رحمه
الله

صفحة عنوان الجزء الأول من نسخة الأحمدية (ح).

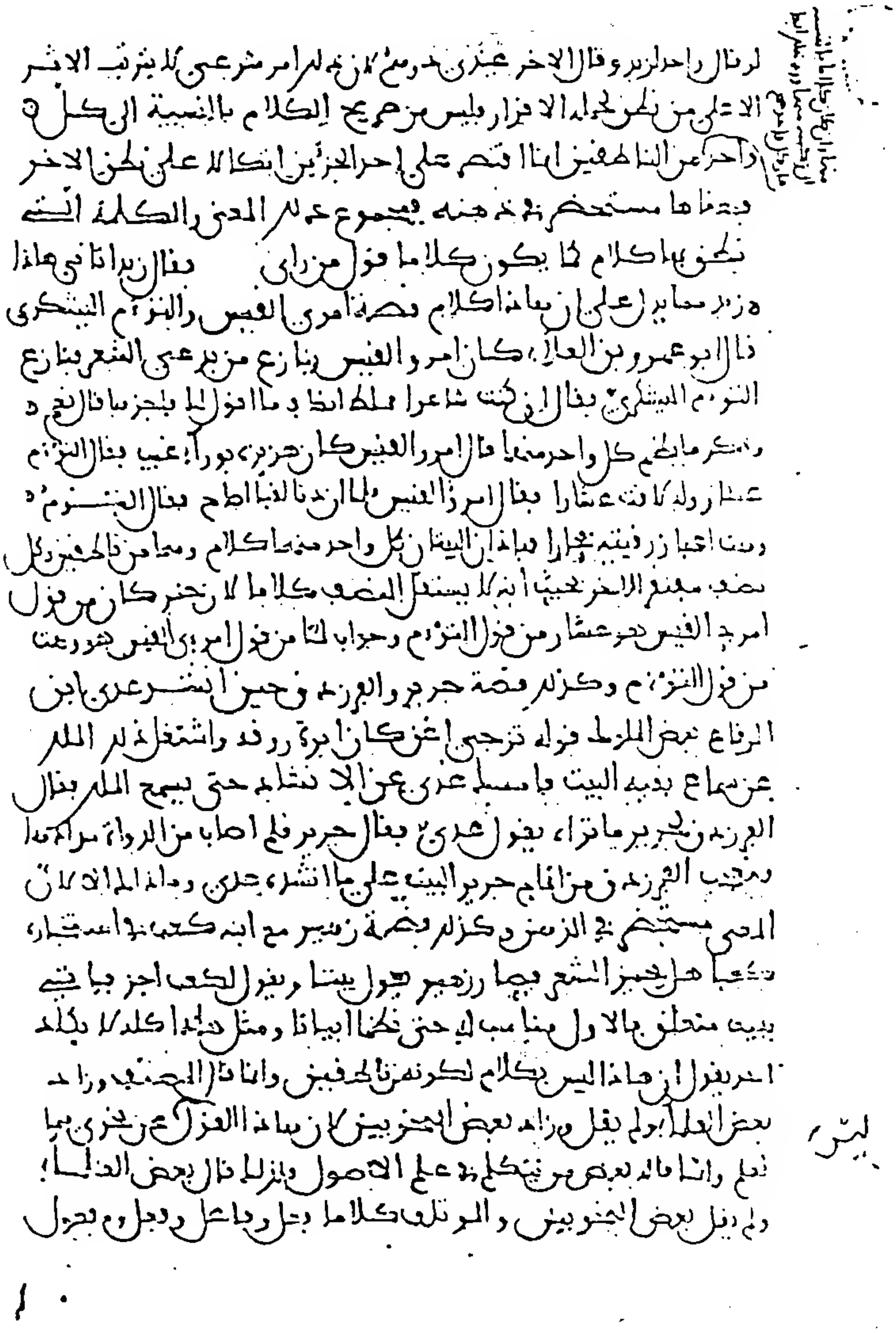
لو قال واحد لزيد وقال الآخر [illegible] لأنه أمر شرعي لا يترتب الأثر
إلا على من تكلم بجملة الإقرار فليس من صريح الكلام بالنسبة إلى كل
واحد من الناطقين لأنا نقطع على أحد الجزأين اتكالا على نطق الآخر
فيقدرها مستحضرا في ذهنه فمجموع [illegible] المعنى والكلمة التي
نطق بها كلام كما يكون كلاما قول من رأى [illegible] فقال زيد آتاني هذا
[illegible] على أن هذا كلام قصة امرئ القيس والتوأم اليشكري
قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر فنازع
التوأم اليشكري فقال إن كنت شاعرا فملط أنصاف ما أقول فأجزها قال نعم
[illegible] كل واحد منهما قال امرؤ القيس [illegible] فقال التوأم
[illegible] فقال امرؤ القيس [illegible] فقال التوأم
[illegible] فإذا [illegible] كل واحد منهما كلام [illegible]
[illegible] أنه لا يستقل النصف كلاما [illegible] كان من قول
امرئ القيس [illegible] من قول التوأم وجوابه من قول امرئ القيس [illegible]
من قول التوأم وكذلك قصة جرير والفرزدق وحين أنشد عدي بن
الرقاع بعض الملوك قوله تزجي أغن كأن إبرة روقه واشتغل ذلك الملك
عن سماع بقية البيت فأمسك عدي عن الإنشاد حتى يسمع الملك فقال
الفرزدق لجرير ما تراه يقول [illegible] فقال جرير قلم أصاب من الدواة مدادها
[illegible] الفرزدق من إتمام جرير البيت على ما أنشده [illegible]
المعنى مستحضر في الذهن وكذلك قصة زهير مع ابنه كعب [illegible] استخباره
كعبا هل يجيز الشعر فجعل زهير يقول بيتا ويقول لكعب أجز فيأتي
ببيت متعلق بالأول [illegible] حتى نظما أبياتا ومثل هذا كله لا يكاد
أحد يقول إن هذا ليس بكلام لكونه من شخصين وإنما قال المصنف وزاد
بعض العلماء ولم يقل وزاد بعض النحويين لأن هذا القول لم يجر [illegible]
نعلم وإنما قاله بعض من يتكلم في علم الأصول ولذلك قال بعض العلماء
ولم يقل بعض النحويين [illegible] كلاما [illegible]

الصفحة الأولى من نسخة الأحمدية (ح).

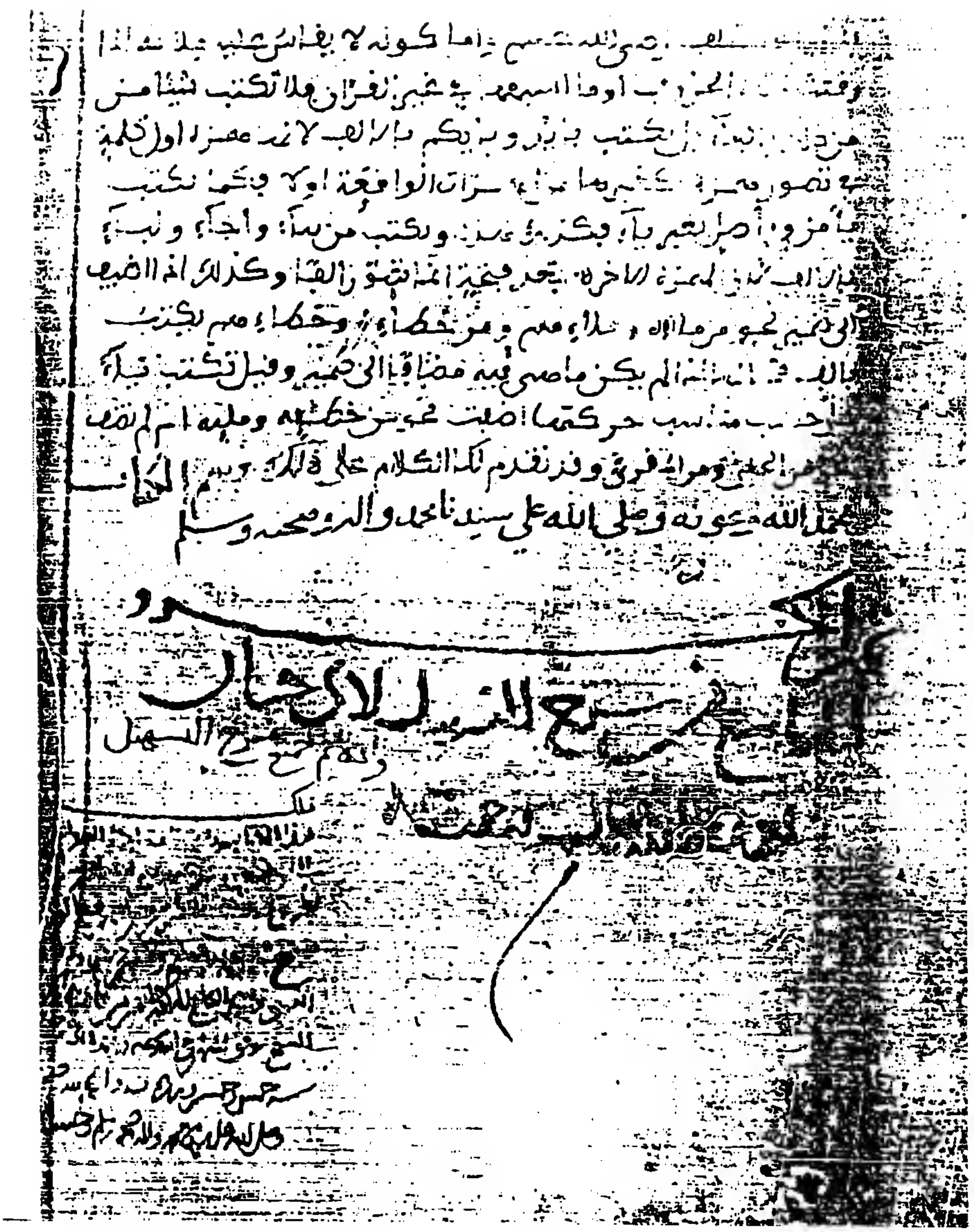
... صلى الله عليه وسلم واما كونه لا يقاس ...
... او ما اسبههه في غير القرآن فلا تكتب شيئا من
... تكتب ... لان ... همزة او كلمة
... الواقعة اولا ... تكتب
... وتكتب من ... واجاء ونبا
... الاخرة ... وكذلك اذا اضيف
الى ضمير نحو ... ومن ... وخطاء ... تكتب
... لم يكن ما ... مضافا الى ضمير وقيل تكتب ...
... حركتها ... ومليه ...
... وقد تقدم لك الكلام على ذلك ... تم
بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من نسخة الأحمدية (ح).

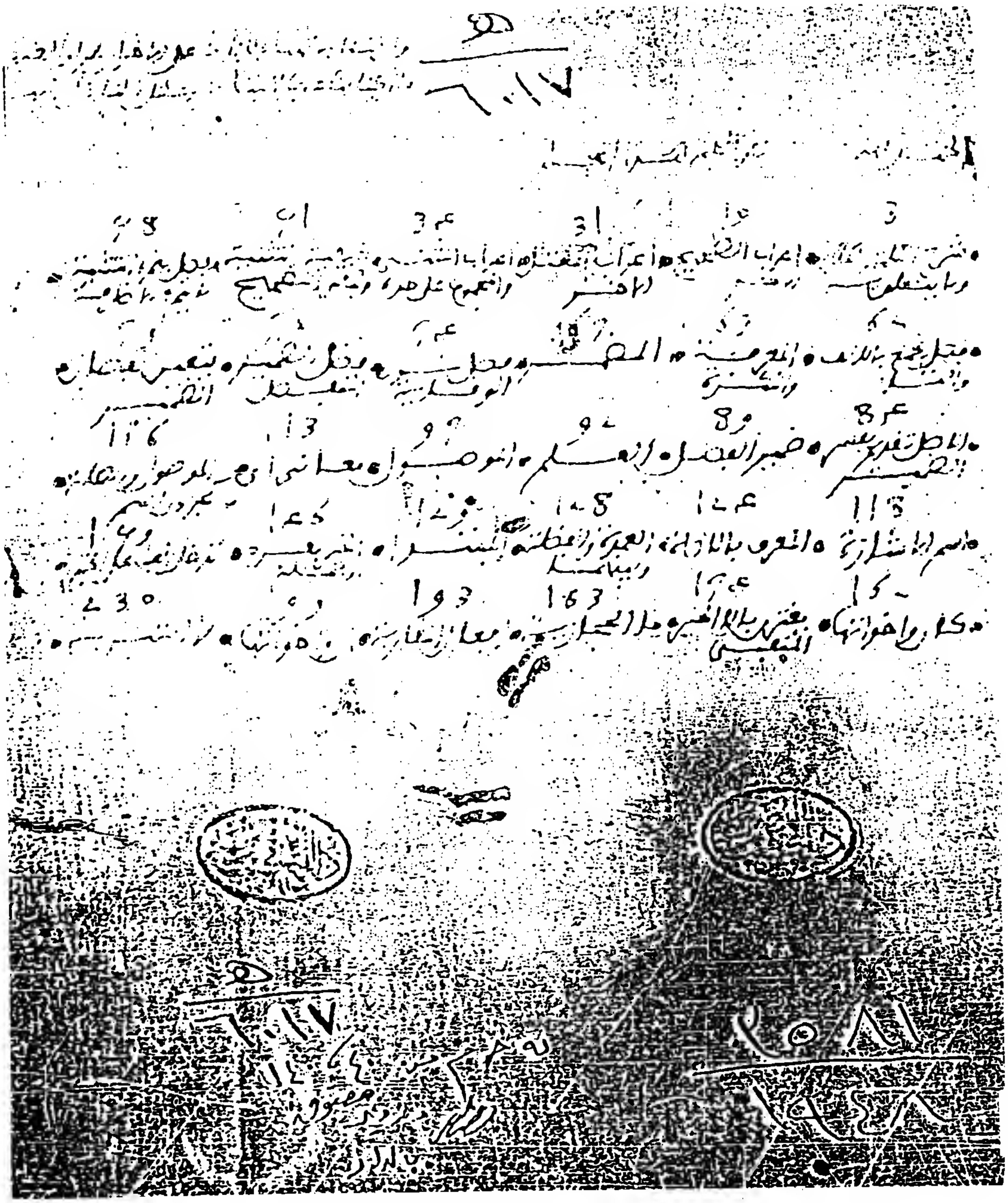

صفحة العنوان من النسخة المصرية (م).

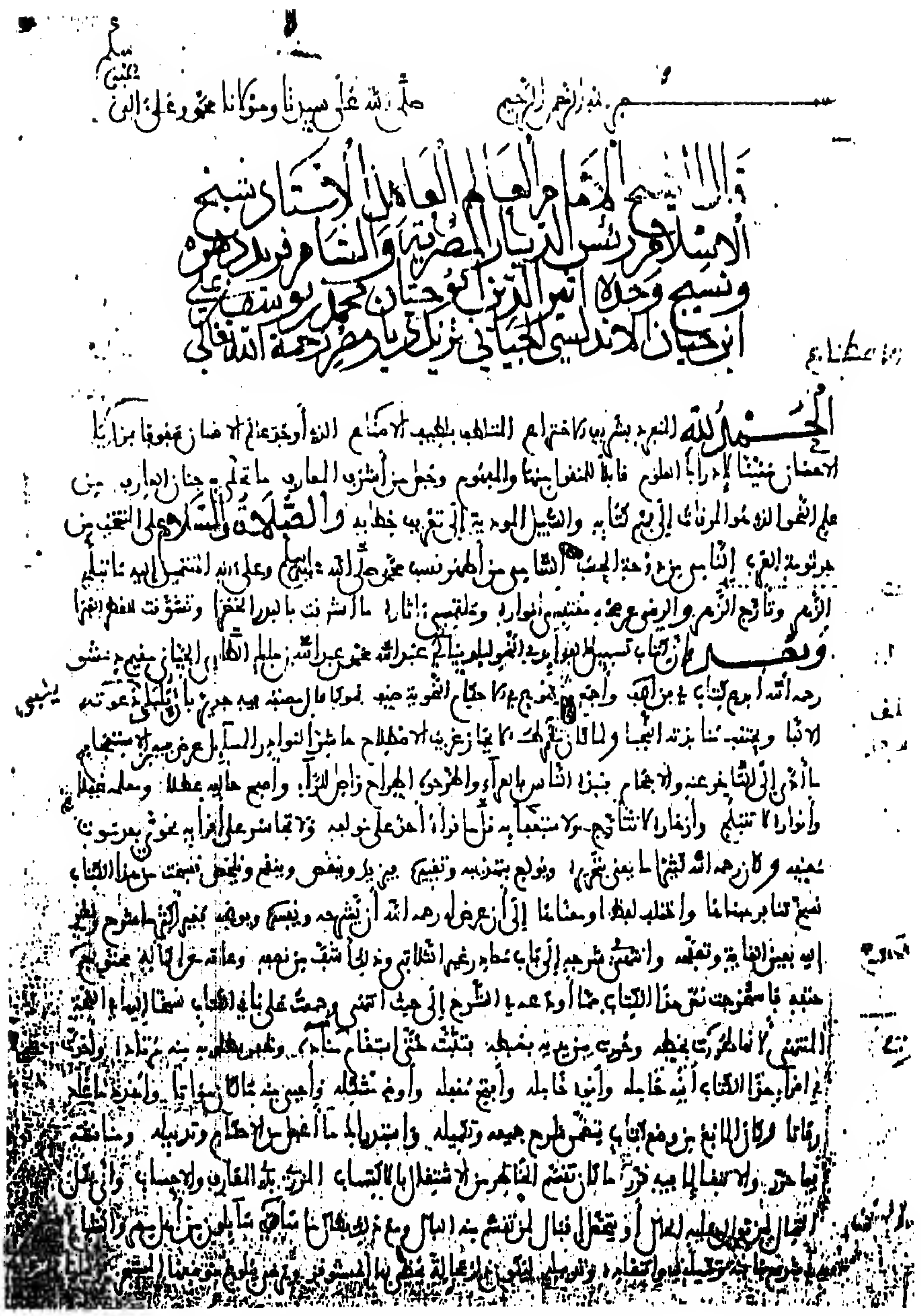

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (م).

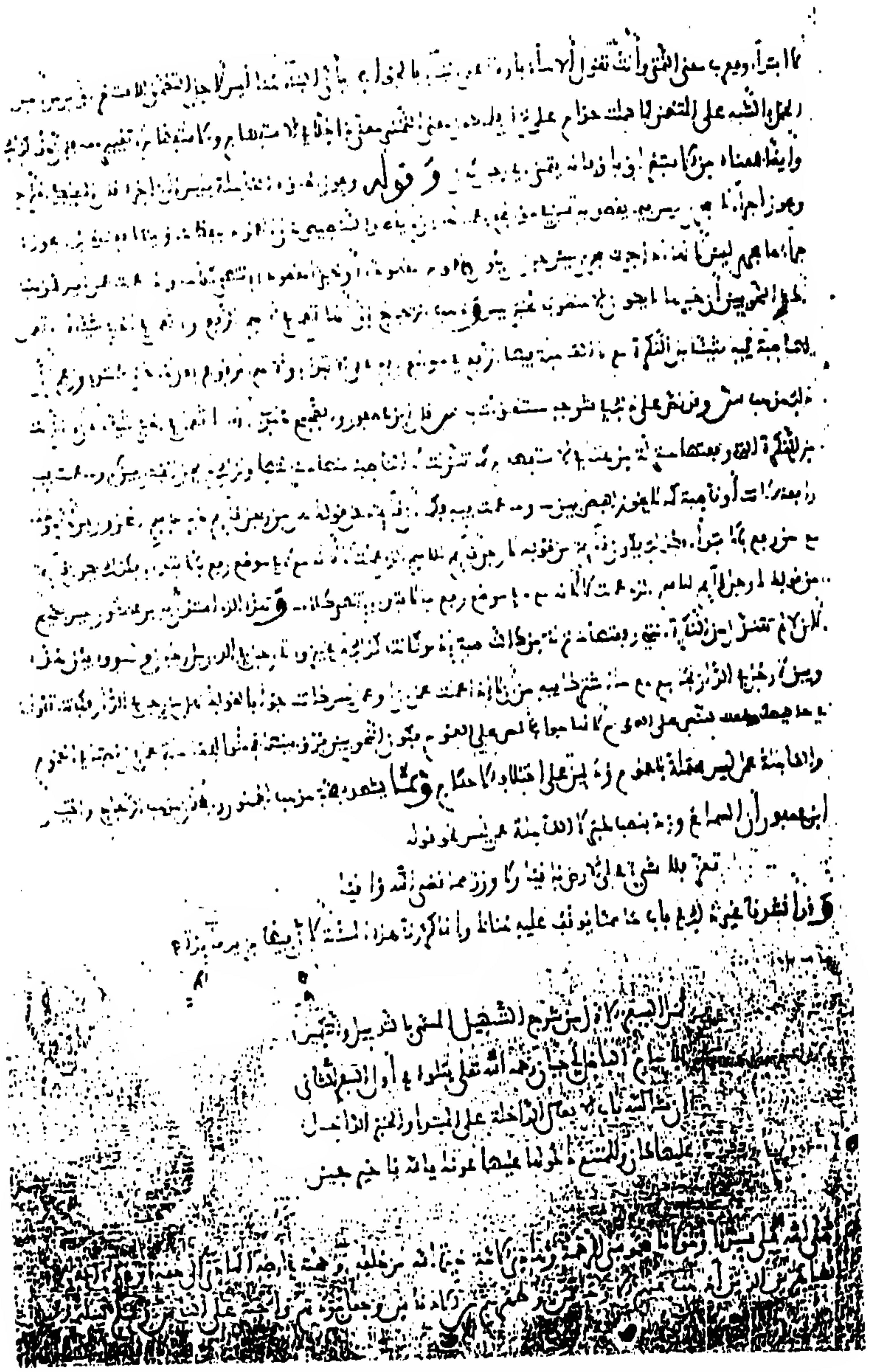

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (م).

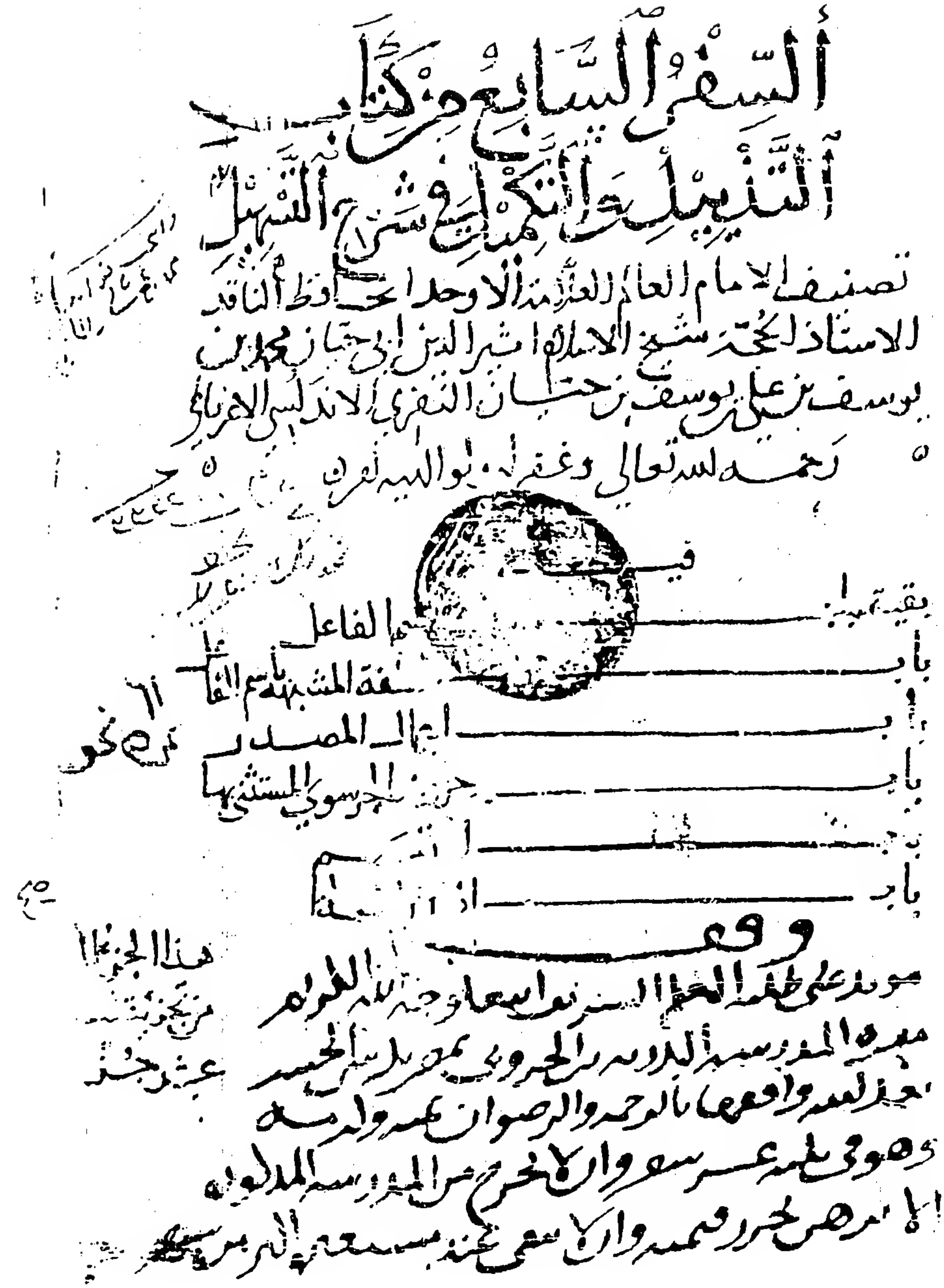
السفر السابع من كتاب
التذييل والتكميل في شرح التسهيل
تصنيف الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ الناقد
الأستاذ المحقق شيخ الإسلام أثير الدين أبي حيان محمد بن
يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الأندلسي الغرناطي
رحمه الله تعالى وغفر له ولوالديه

فيه
بقية باب اسم الفاعل
باب الصفة المشبهة باسم الفاعل
باب إعمال المصدر
باب حروف الجر سوى المستثنى بها

صفحة العنوان من النسخة المصرية (ق).

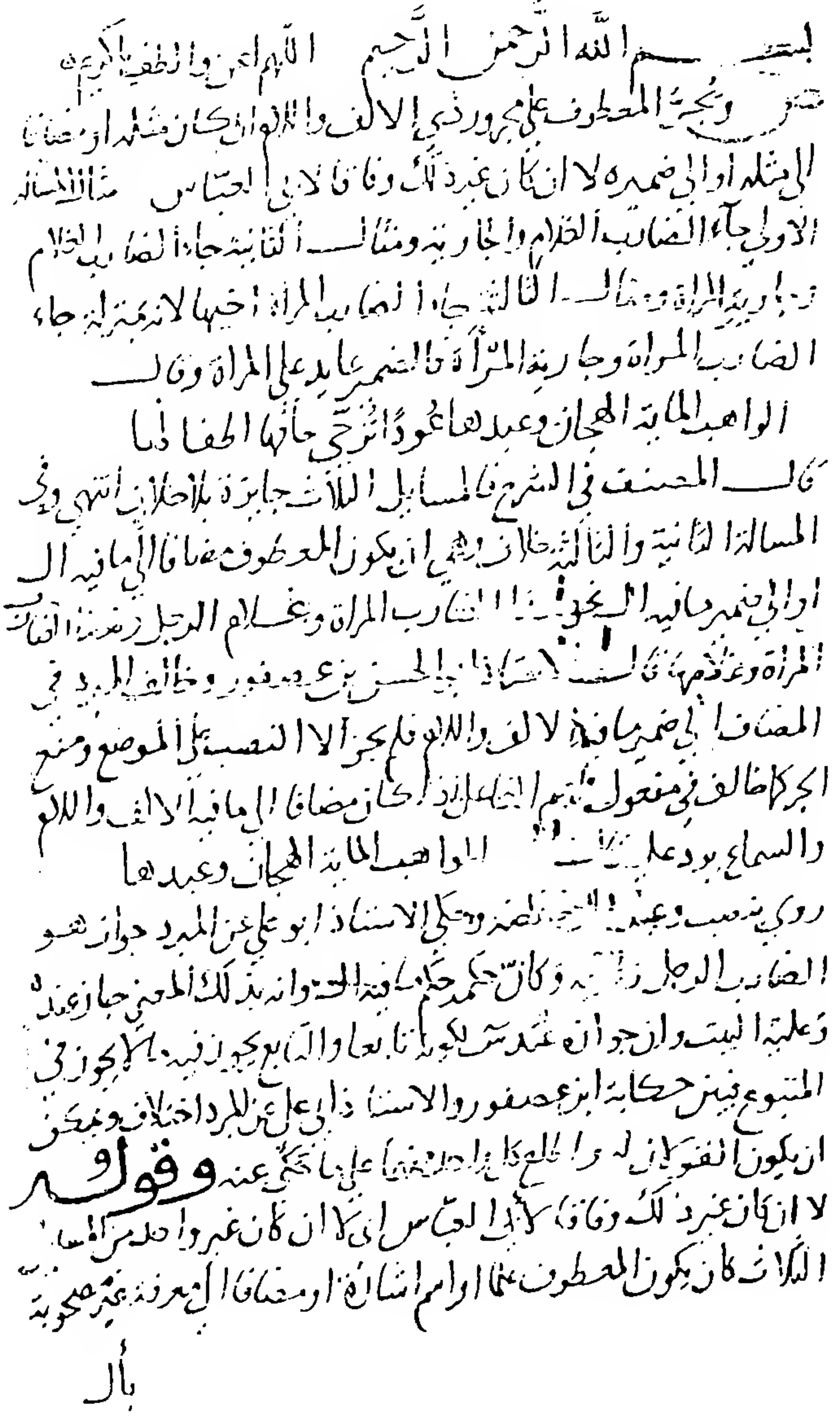

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أعن والطف يا كريم

ص ويجر المعطوف على مجرور ذي الألف واللام إن كان مثله أو مضافاً
إلى مثله أو إلى ضميره لا إن كان غيره ثلاث وفاقاً لأبي العباس ش مثال المسألة
الأولى جاء الضارب الغلام والجارية ومثال الثانية جاء الضارب الغلام
وجارية المرأة ومثال الثالثة جاء الضارب المرأة وأخيها لأنه بمنزلة جاء
الضارب المرأة وجارية المرأة فالضمير عائد على المرأة وقال

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذاً تزجي خلفها أطفالها

قال المصنف في الشرح فالمسائل الثلاث جائزة بلا خلاف انتهى وفي
المسألة الثانية والثالثة خلاف وهي أن يكون المعطوف مضافاً إلى ما فيه أل
أو إلى ضمير ما فيه أل نحو هذا الضارب المرأة وغلام الرجل وهذا الضارب
المرأة وغلامها قال الأستاذ أبو الحسن بن عصفور وخالف المبرد في
المضاف إلى ضمير ما فيه الألف واللام فلم يجز إلا النصب في الموضع ومنع
الجر كما خالف في مفعول اسم الفاعل إذا كان مضافاً إلى ما فيه الألف واللام
والسماع يرد عليه قال الواهب المائة الهجان وعبدها
روي بنصب وعبد والجر انتهى وحكى الأستاذ أبو علي عن المبرد جواز هو
الضارب الرجل و[illegible] وكان حكم [illegible] ذلك المعنى جاز عنده
وعليه البيت وأن جوازه عنده [illegible] تابعاً [illegible] لا يجوز في
المتبوع [illegible] حكاية ابن عصفور والأستاذ أبي علي عن المبرد اختلاف ويمكن
أن يكون القولان له [illegible] عليها حكي عنه **وقوله**
لا إن كان غيره ثلاث وفاقاً لأبي العباس أي لا إن كان غيره واحداً من الأقسام
الثلاث كأن يكون المعطوف علماً أو اسم إشارة أو مضافاً إلى معرفة غير مصحوبة
بأل

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (ق).

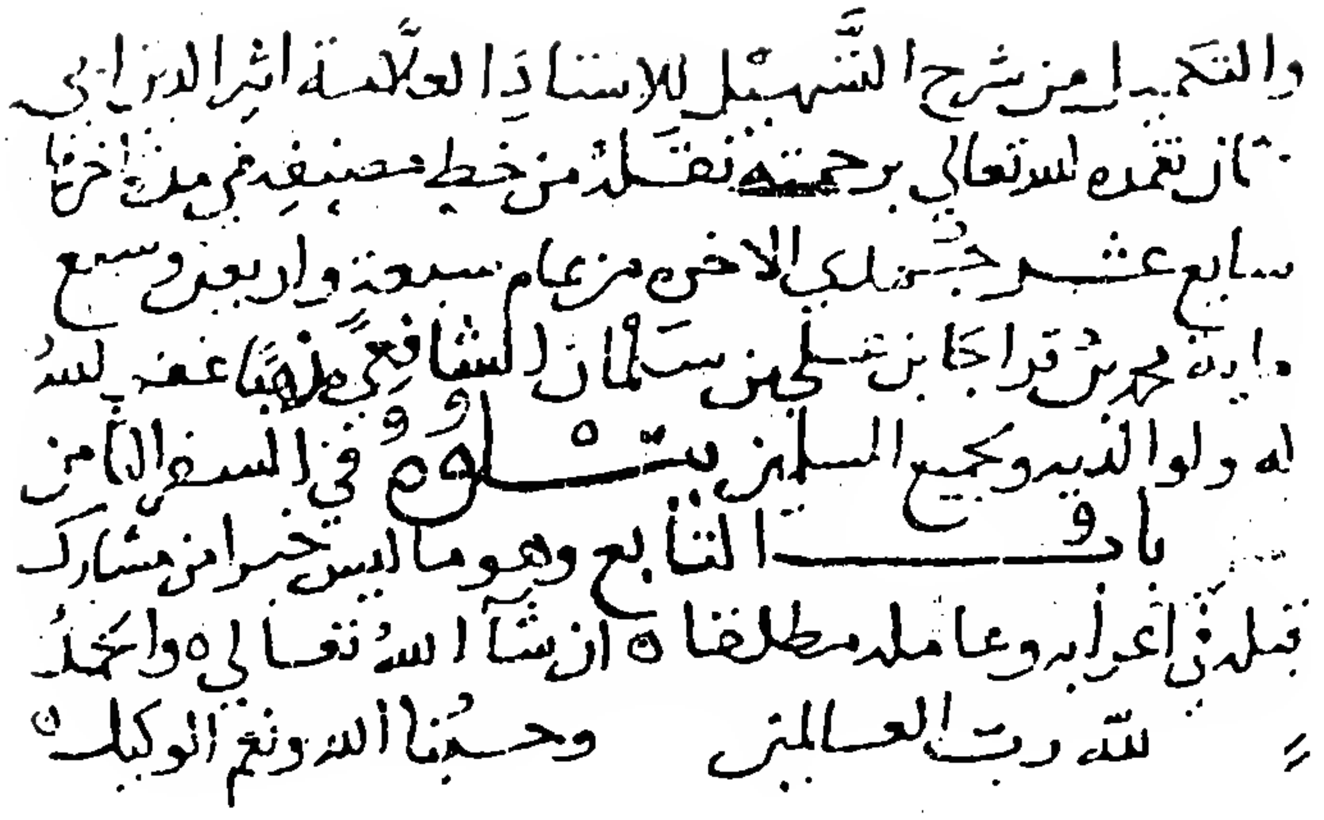
والتكميل من شرح التسهيل للأستاذ العلامة أثير الدين أبي
حيان تغمده الله تعالى برحمته نقلته من خط مصنفه في مدة آخرها
سابع عشر جمادى الآخر من عام سبعة وأربعين وسبع
مائة محمد بن قراجا بن [illegible] بن سليمان الشافعي مذهبًا عفا الله
عنه ولوالديه ولجميع المسلمين يتلوه في السفر الثامن
باب [illegible] التابع وهو ما ليس خبرًا من مشارك
قبله في إعرابه وعامله مطلقًا إن شاء الله تعالى والحمد
لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (ق).

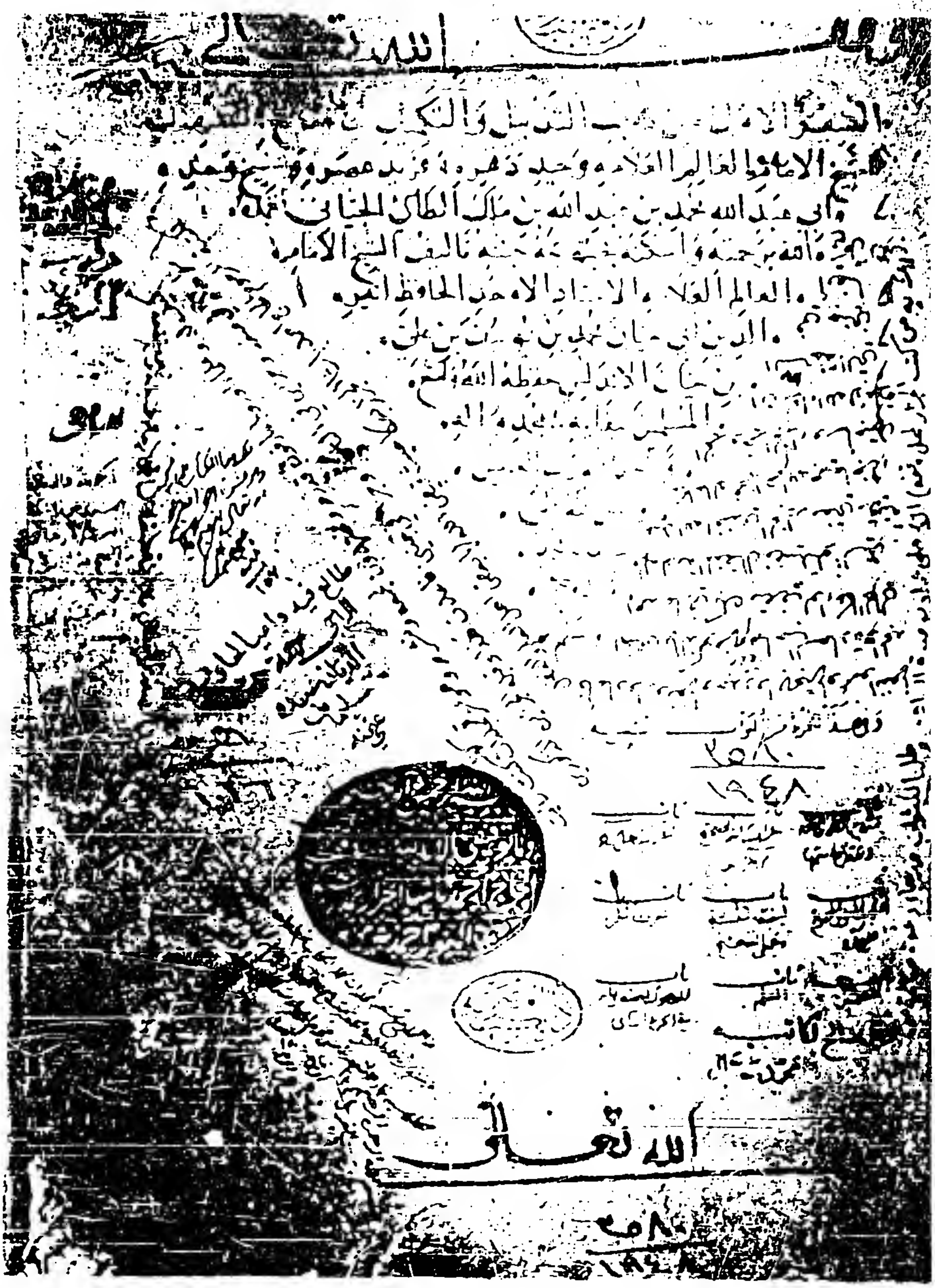

صفحة عنوان النسخة المصرية (ص).

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (ص).

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (ص).

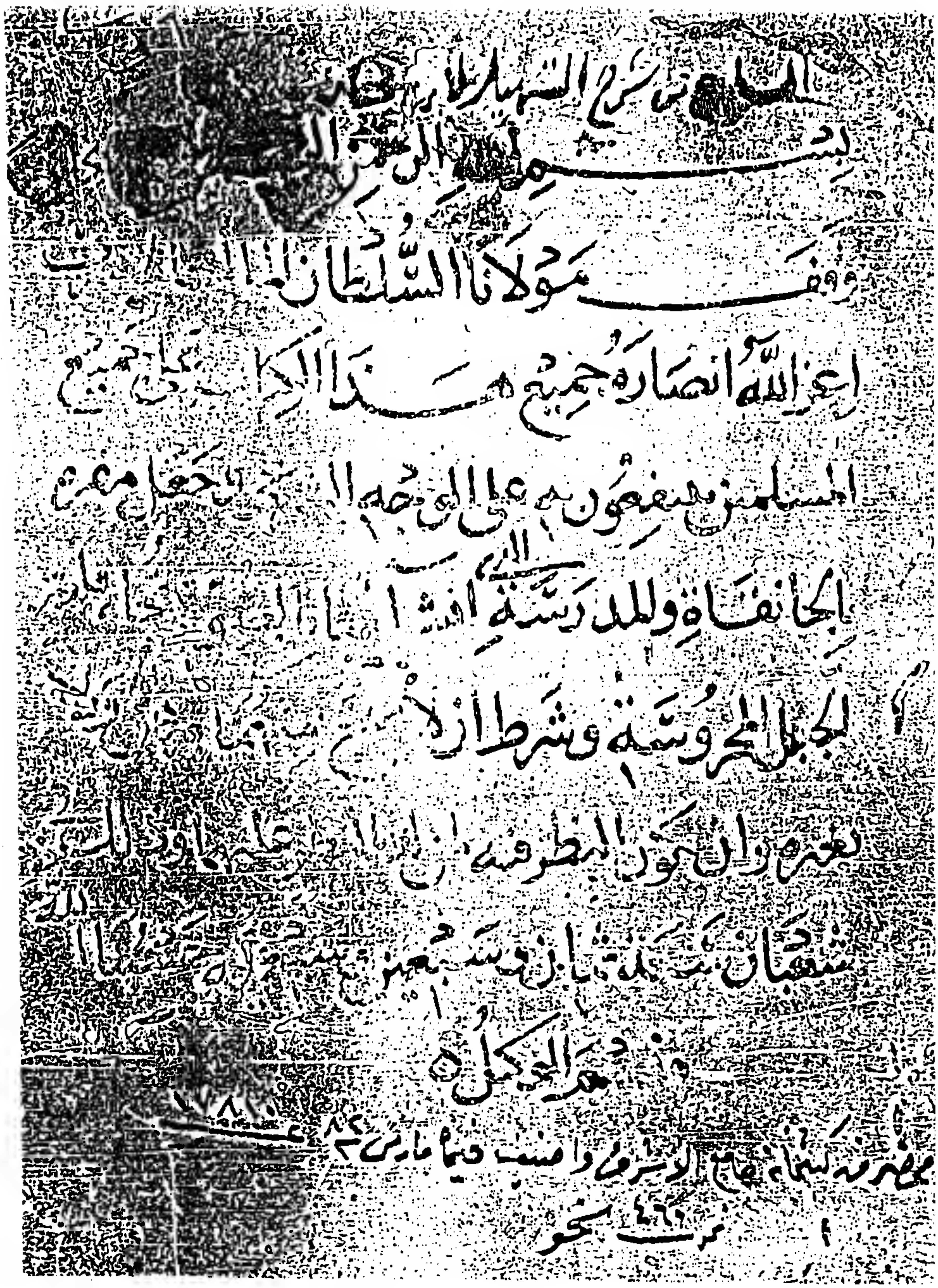

صفحة العنوان من النسخة المصرية (ش).

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله [illegible]

ص باب ما زيدت الميم في أوله

لغير ما تقدم في الشرح معنى الذي تقدم هو ما زيدت الميم في أوله مصدر فاعل نحو ضاربه مضاربة وما زيدت فيه الميم في أوله حدثا أو زمانا أو مكانا مصوغا من الأبنية غير الثلاثية وما جاء من المصادر من الثلاثي أو من افعل على وزن مفعول [illegible] من أبنية ذلك وقوله وليس بصفة احترازا مما جاء صفة وليس باسم فاعل ولا مفعول نحو رجل [illegible] وهو الذي يقع [illegible] ورجل [illegible] هو [illegible] هذا الباب ذكر موضوعه زيادة الميم فيما بني من الثلاثي للحدث والزمان والمكان وفيما بني له الآلة وما يكون دلالة على كثرة الشيء ومحله ص يصاغ من الفعل الثلاثي مفعل بفتح عينه مرادا به المصدر أو الزمان أو المكان إن أعل لامه مطلقا أو صح ولم تكسر عين مضارعه ش الفعل الثلاثي أعم من أن يكون متصرفا أو جامدا ولا يصاغ ذلك من الجامد نحو عسى وليس وقوله إن أعل لامه مطلقا يعني صحت فاؤه نحو أتى مأتى [illegible] أو أعلت نحو [illegible] وقوله أو صح نحو ذهب مذهبا وقتل مقتلا وقوله ولم تكسر عين مضارعه [illegible] فتح عين مفعل نحو يذهب ويقتل ويرضى فتقول مذهبا ومقتلا ومرضى وكل من ذلك يصلح أن يراد به المصدر والزمان والمكان وكذلك أيضا المضعف نحو حج محجا قال النابغة

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه حصير نمقته الصوانع

وقد جاء بالتأنيث ما مضارعه يفعل بضم العين المشربة والملامة والمقالة والرعاة إلى الطعام ومنها ما مضارعه يفعل بفتح العين المسالة والمساءة [illegible] إلى الخير ص فإن كسرت فتحت في المراد به المصدر وكسرت في المراد به الزمان أو المكان ش أي فإن كسرت عين المضارع نحو ضرب يضرب تقول في المصدر مضرب وذلك نحو قولك إن في ألف درهم لمضربا أي لضربا وكذلك أيضا المضعف قال تعالى أين المفر يريد أين الفرار فتفتح العين في ذلك وتكسرها إذا أردت به المكان أو الزمان تقول هذا محبسنا ومضربنا ومجلسنا أي تقول أتت الناقة على مضربها وأتت على منتجها يريد الزمان الذي فيه النتاج والضراب ولذلك [illegible] الزمان والمكان ص وما عينه ياء [illegible] ذلك لغيره أو عبر به أو مقصور على السماع وهو الأولى ش الذي عينه ياء نحو يبيت ويعيش ويقيل ويحيض ذكر المصنف فيه ثلاثة مذاهب أحدها أنه كغيره من الصحيح العين المكسورها فتكون للمصدر بالفتح وللمكان والزمان بالكسر كقوله تعالى

وجعلنا

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (ش).

التخريج والاكان اسم ان الشرط منها لما حذف العامل وقوله وربما وليها
اسمان مرفوعان مثال ذلك ما انشد وامن قول الشاعر

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

تقول وقوله وربما كان ما بعدها مقرونا بالفاء مثاله انه قول الشاعر

فصبت عليكم تغلب ابنة وايل فلا تواعليكم مثل راعية البكر

التقدير صبت عليكم او فهو صب عليكم ولا حجة في هذا الاحتمال ان يكون الجواب محذوفا لدلالة المعنى عليه التقدير انتقم منكم كما صبت كما حذف في قوله تعالى فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابات الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وفي قول امرئ القيس

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي ركام عقنقل

ومذهب الكوفيين زيادة الواو في نحو هذا ويقدرونه انتحى وكذلك في الآية قبله وهذا التأويل اولى من اثبات حكم بمحتمل وقوله وقد يكون مضارعا ويعني ان الجواب يكون مضارعا نحو قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط وينبغي ان ينتقد لما انها بسيطة واذا التي بمعنى الاوقات الثانية وقد تقدم الكلام عليها بالنسبة الى البساطة والتركيب واخترنا فيها تكون بسيطة

تم الجزء السابع من شرح التسهيل للشيخ اثير الدين ابي حيان

لو بشرق تبريا الماء حلقي فاعل بفعل محذوف تفسيره قوله شرق ويكون شرق خبر مبتدأ محذوف تقديره هو شرق وعلى هذا قول المصنف يكون حلقي بشرق مبتدأ او خبرا ولا موضع للجملة من الاعراب وعلى قول ابن خروف يكون مبتدأ او خبرا في موضع نصب خبر الكان الثانية وعلى قول ابي علي

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (ش).

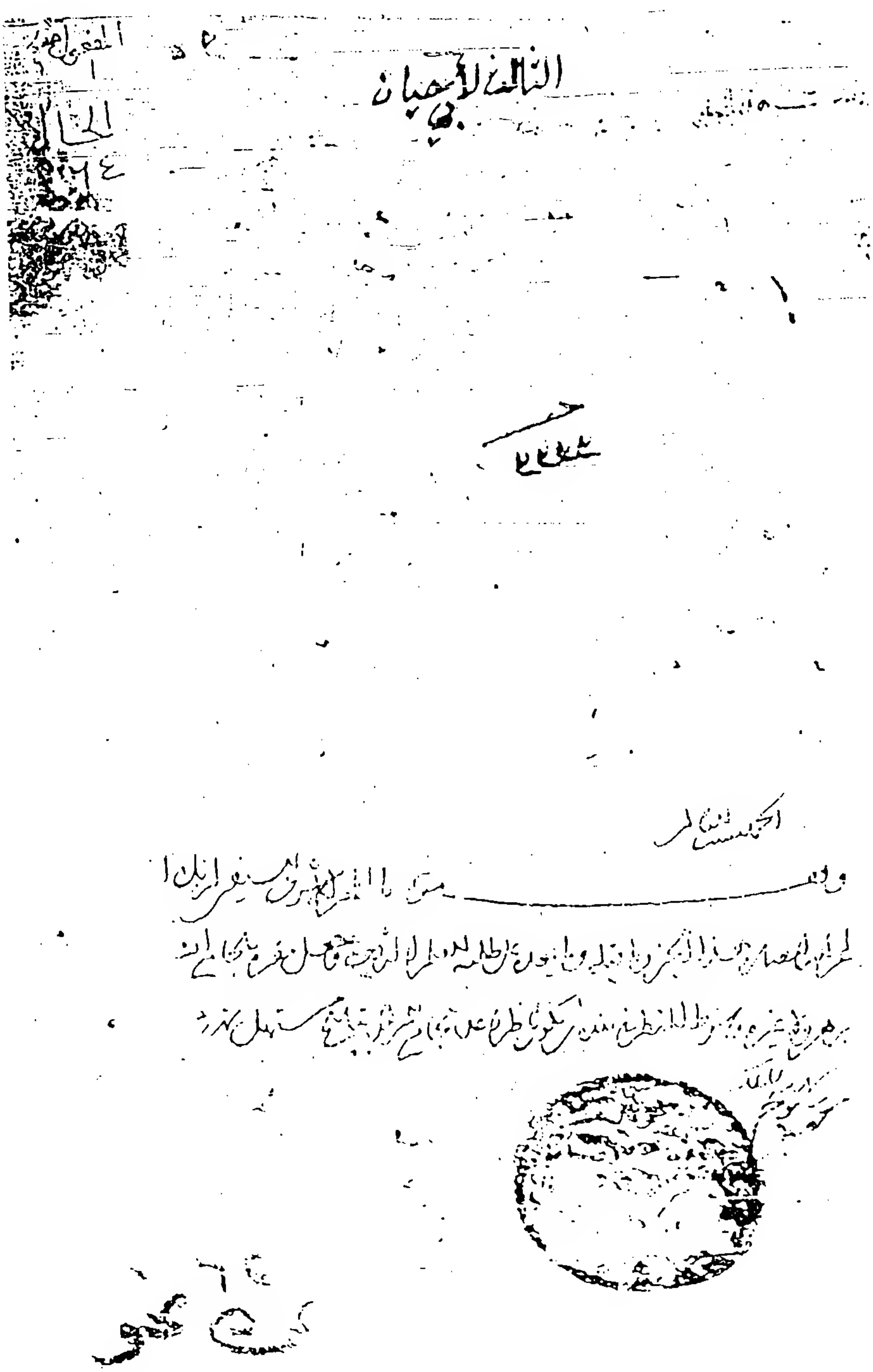

صفحة عنوان أول النسخة المصرية (د).

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على أشرف خلقك سيدنا محمد وآله
[illegible] وهو الاسم التالي واوا
جعلته بنفسها في المعنى كمجرور مع وفي اللفظ كمنصوب معدى الهمزة وانتصابه
بما عمل في السابق من فعل أو شبهه لا بمضمر بعد الواو خلافا للزجاج ولا
بها خلافا للجرجاني ولا بالخلاف خلافا للكوفيين وقد تقع هذه الواو قبل ما
لا يصلح عطفه خلافا لابن جني ولا يتقدم المفعول معه على العامل المصاحب
باتفاق ولا عليه خلافا لابن جني [illegible] التالي واوا [illegible]
في نحو مزجت عسلا وماء وقال المصنف ولا في هذا المثال واوا ليخرج التالي
غير الواو مما قد يطلق عليه في اللغة مفعول معه كالمجرور بمع وباء المصاحبة نحو
بعت الفرس بسرجه وجلست مع زيد فإن عرف النحاة قصر المفعول معه على المنصوب له.
[illegible] انتهى ملخصا معناه من كلام المصنف وجرى في ذلك على عادته كابن عصفور
من ذكر الجنس أولا وأنه يحترز به من كذا وكذا وقد كنا منعنا في أوائل هذا الشرح
على أن الجنس لا يورد للاحتراز وقوله تجعله بنفسها في المعنى كمجرور مع إلى
الهمزة هذا فصل يخرج به المعطوف بعد ما يفهم منه المصاحبة نحو اشتركت
زيد وعمرو ومزجت عسلا وماء بخلاف سرت والنيل فإن المصاحب لم يفهم إلا من
الواو ونبه بقوله وفي اللفظ كمنصوب معدى بالهمزة على أن الواو معدية
ما قبلها من العوامل إلى ما بعدها فينتصب به بواسطة الواو فعلا كان ما قبله
نصبا أو عاملا عمل الفعل نحو استوى الماء والخشبة والناقة متروكة وفصيلها
ولست زيلا وزيدا أي تفعل وسيبويه يسميه مفعولا معه ومفعولا به وقال
ابن عصفور المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد الواو التي بمعنى مع المتضمن
معنى المفعول به وذلك نحو قولك ما صنعت وأباك ألا ترى أن الواو بمعنى مع
والأب في المعنى مفعول به كأنك قلت ما صنعت بأبيك ولو لم ترد هذا المعنى كان
الاسم بعد الواو معطوفا على الاسم الذي قبله انتهى وزعم بعض النحويين
أنه لا بد في الانتصاب فاعل بفعل مذكور أو مقدر ليخرج منه مصاحب المفعول
في قولك ضربت زيدا وعمرا وعلى أنه ليس من المعطوف ليس إلا وأنه لو أريد
المفعول معه هنا لأتى بالأصل وهو مع لأن فائدة النصب التنصيص على المعية
ولما أمكنت هنا وجب العدول إلى الأصل فإن لم تعدل حمل على العطف الأصلي
وبعض يجوز فيه الأمرين وبعضهم حمله على العطف لأنه أولى وإن كان يجوز أن
يكون بمعنى مع [illegible] المعية للمفعول نحو [illegible] لك وزيد ادرهم وامرأ ونفسه
[illegible] أن يكون بعد تمام كلام وزعم الصيمري أنه يجوز [illegible]
[illegible] تمام الاسم [illegible] جاز [illegible] ضعفه [illegible]

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (د).

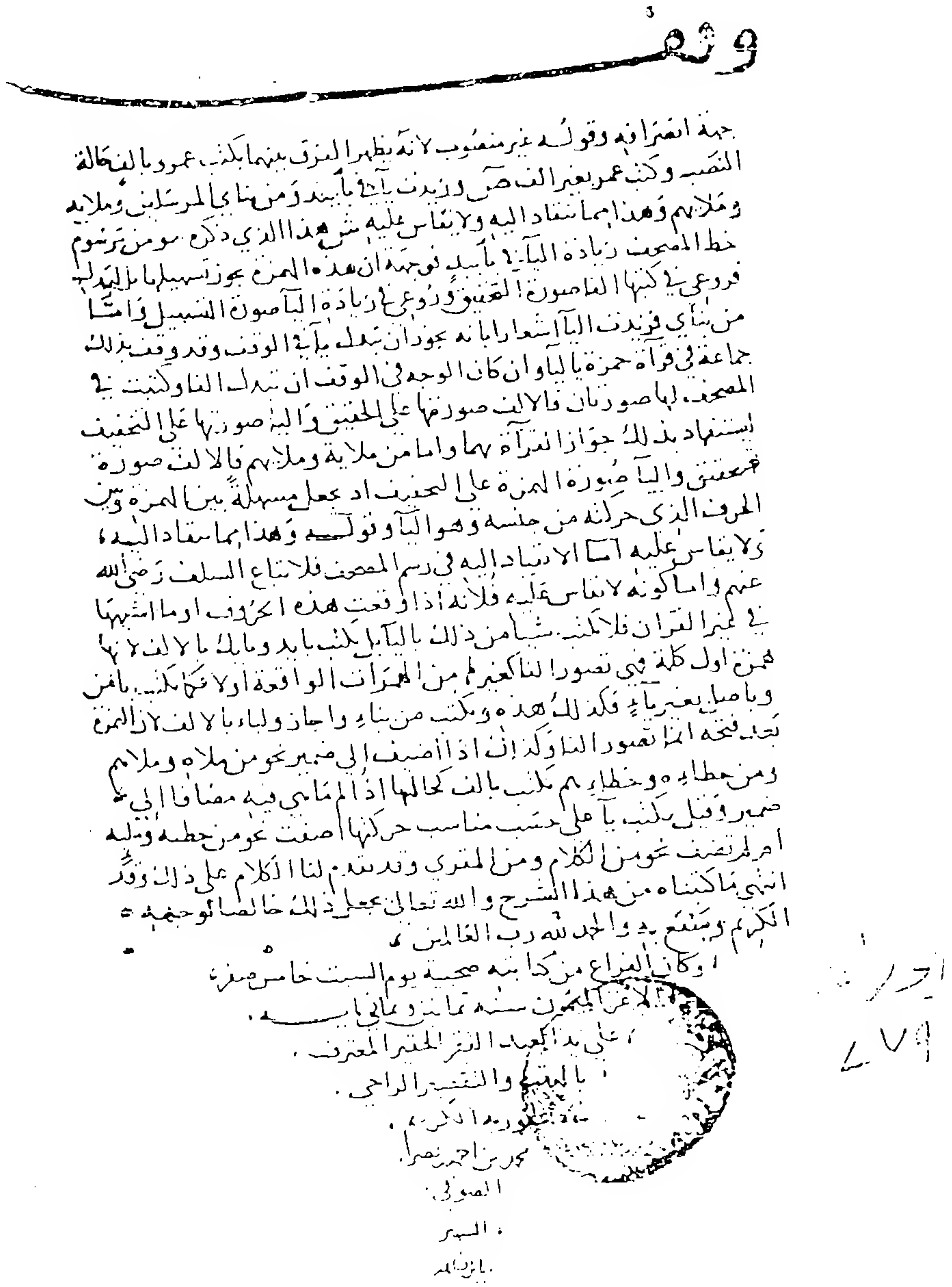
جهة القرآنية وقوله غير منصوب لانه يظهر الفرق بينهما بكتب عمرو بالواو في حالة النصب وكتب عمر بغير الف في وزيدت في بايد ومن نبأي المرسلين وملايه وملائهم وهذا مما استفاد اليه ولا يقاس عليه شيء هذا الذي ذكره سوى من ترسوم خط المصحف زيادة الياء في بايد توجيهه ان هذه الهمزة يجوز تسهيلها بابدالها فروعي في كتبها المأمون القياسي وروعي في زيادة الياء المأمون التسهيل واما من نبأي فزيدت الياء اشعارا بانه يجوز ان تبدل ياء في الوقف وقد وقف بذلك جماعة في قراءة حمزة بالياء وان كان الوجه في الوقف ان تبدل الفا وكتبت في المصحف لها صورتان فالالف صورتها على التحقيق والياء صورتها على التخفيف فيستفاد بذلك جواز القراءة بهما واما من ملايه وملائهم فالالف صورة التحقيق والياء صورة الهمزة على التخفيف اذ تجعل مسهلة بين الهمزة وبين الحرف الذي حركته من جنسه وهو الياء وقوله وهذا مما استفاد اليه ولا يقاس عليه اما الاستفاد اليه في رسم المصحف فلاتباع السلف رضي الله عنهم واما كونه لا يقاس عليه فلانه اذا وقعت هذه الحروف او ما اشبهها في غير القرآن فلا يكتب شيء من ذلك بالياء بل يكتب بايد ومائة بالالف لانها همزة اول كلمة فهي تصور الفا كغيرها من الهمزات الواقعة اولا ثم تكتب بانبياء وما اشبهه بغير ياء فكذلك هذه وتكتب من نبأ واجاز ولنبأ بالالف لان الهمزة بعد فتحة انما تصور الفا ولذلك انه اذا اضيف الى ضمير نحو من ملاه وملائهم ومن خطائه وخطائهم تكتب بالف كحالها اذا لم تأتي فيه مضافا الى ضمير وقيل يكتب ياء على حسب مناسب حركتها اضيفت نحو من خطئه وملئه ام لم تضف نحو من الكلام ومن المترى وقد تقدم لنا الكلام على ذلك وقد انتهى ما كتبناه من هذا الشرح والله تعالى يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وينفع به والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من كتابته صحبة يوم السبت خامس عشر الاغر المحرم سنة ثمانين وثماني ماية على يد العبد الفقير الحقير المعترف بالتقصير والتقصير الراجي عفو ربه الكريم محمد بن احمد بن نصر الله

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (د).

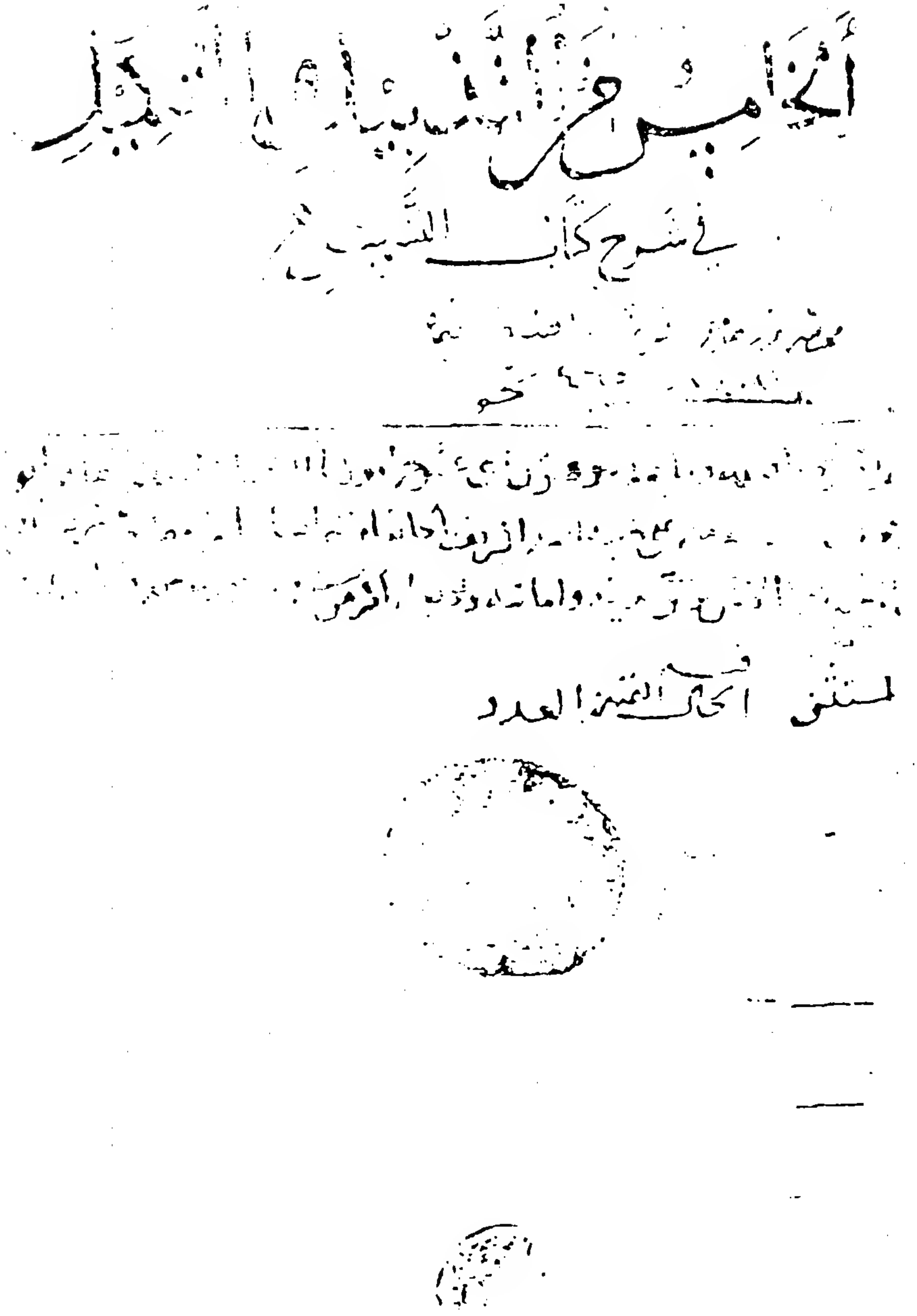

صفحة عنوان أول النسخة المصرية (ظ).

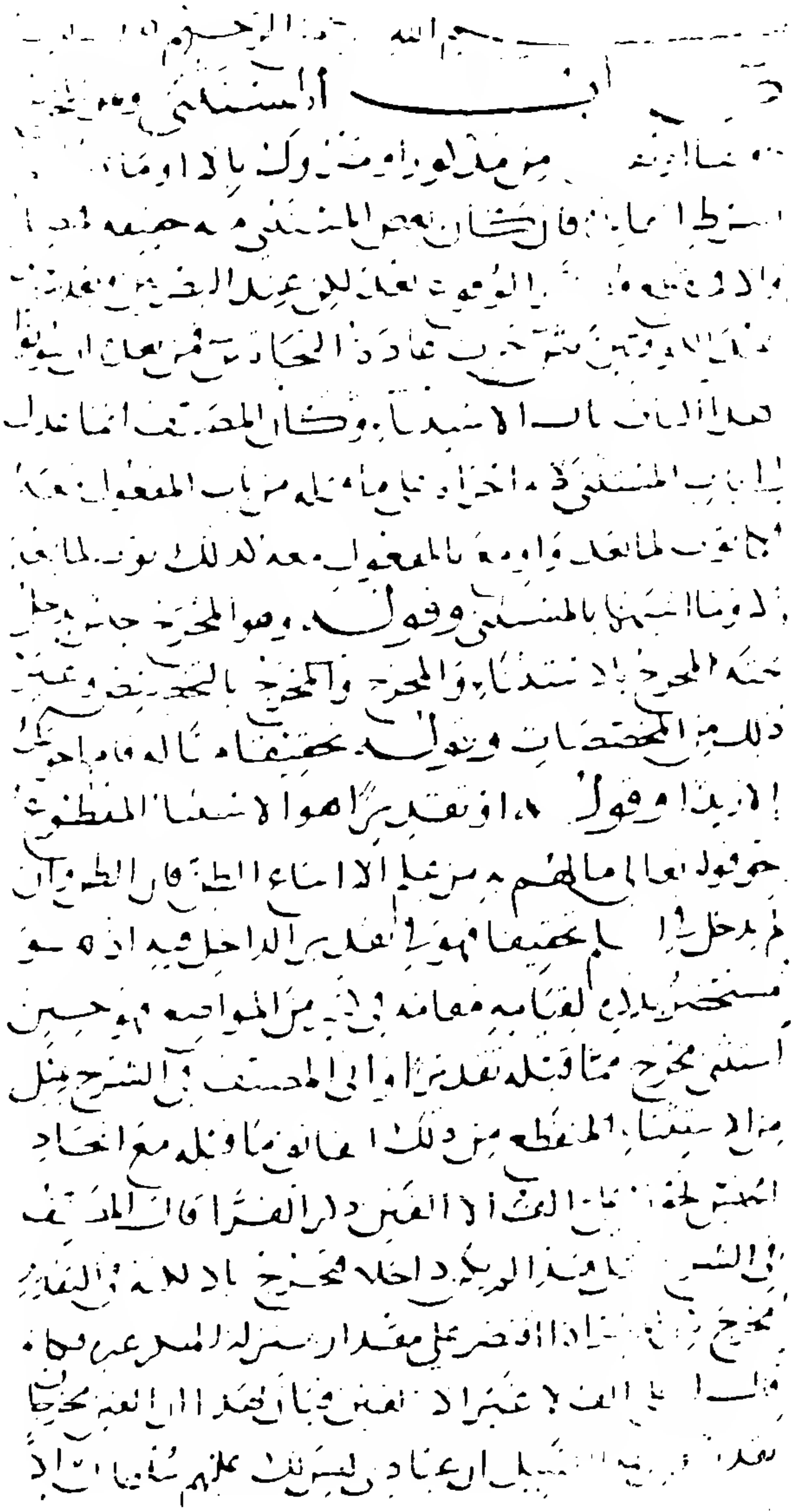

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (ظ).

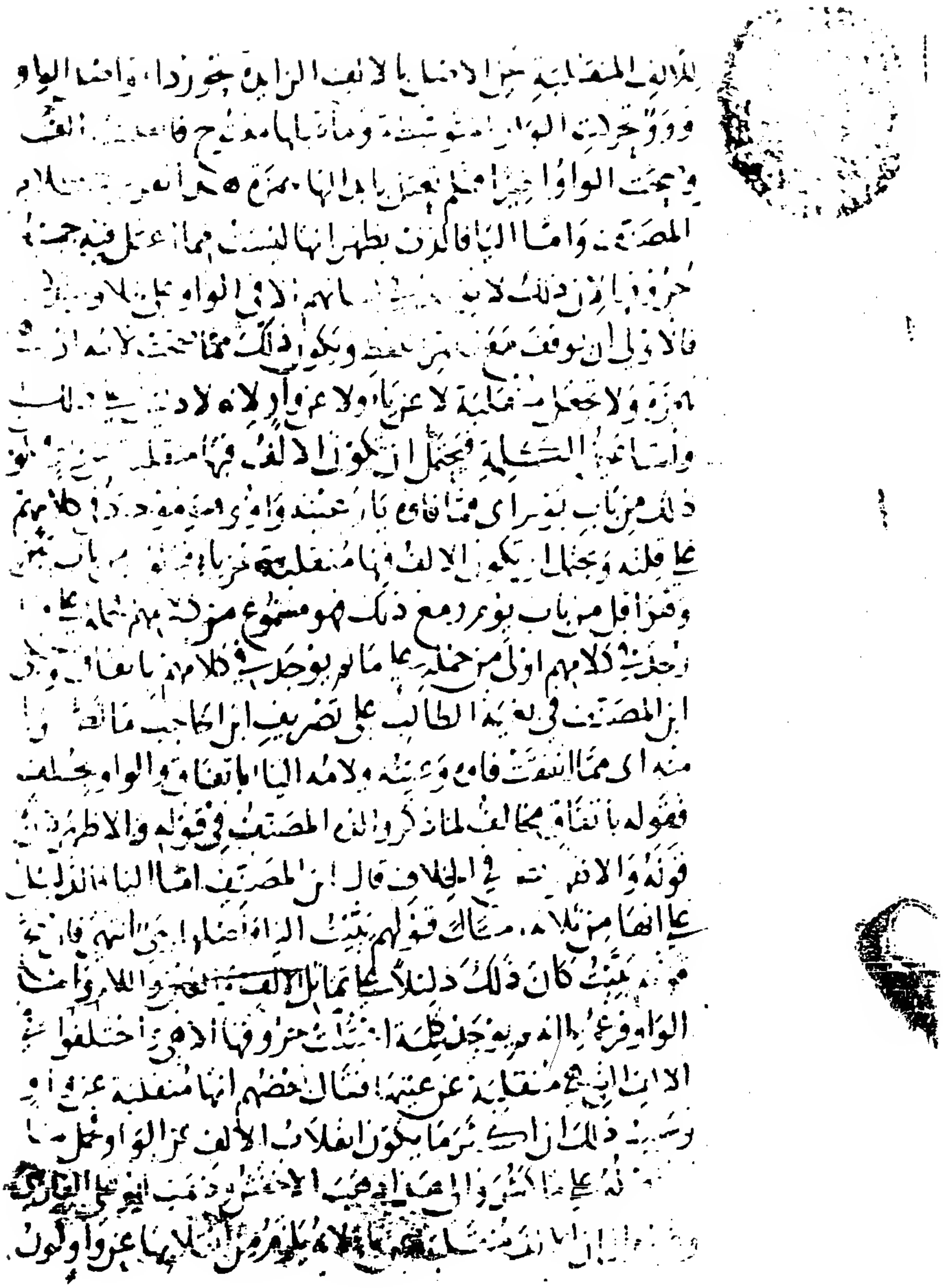

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (ظ).

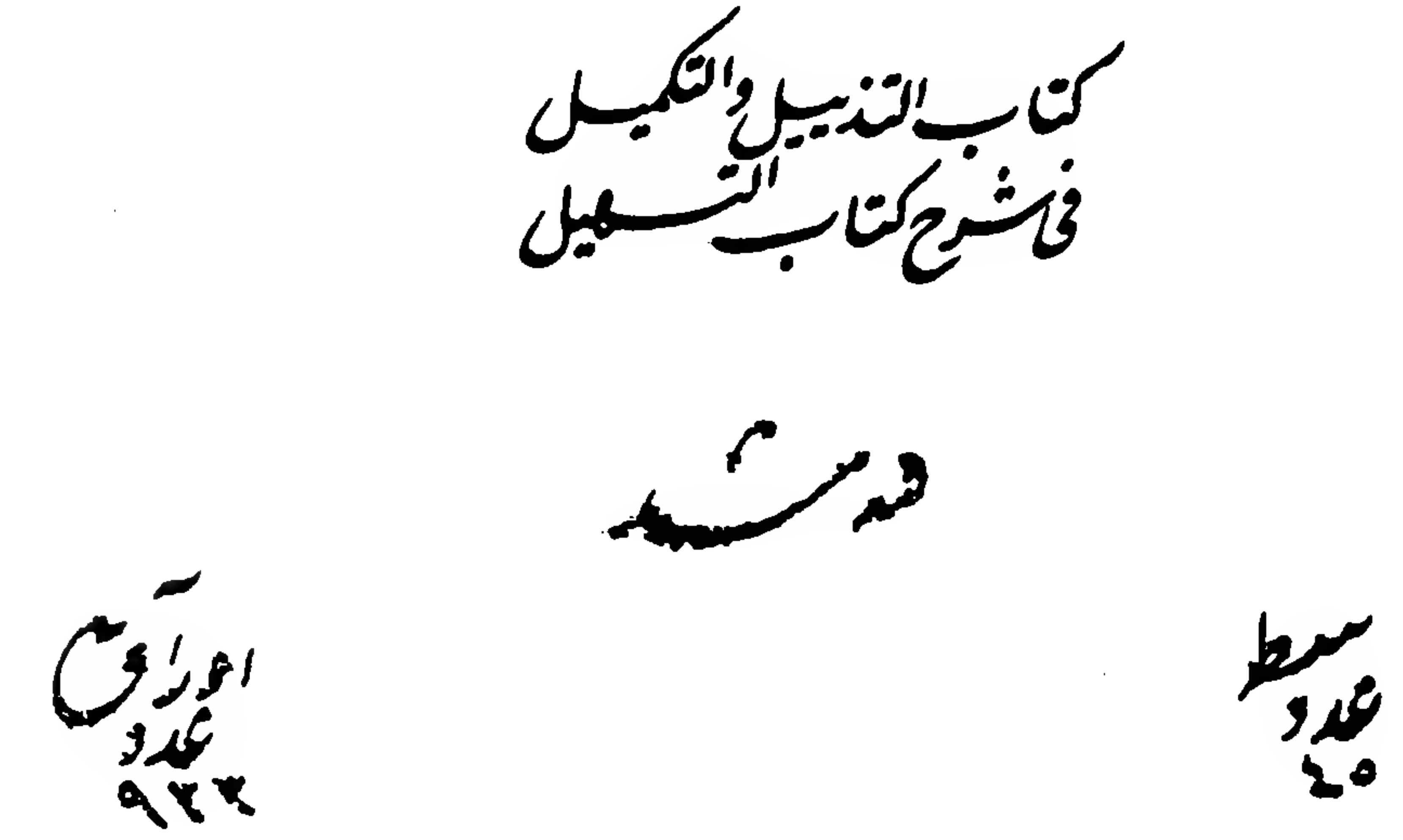

كتاب التذييل والتكميل
في شرح كتاب التسهيل

صفحة العنوان من نسخة مكتبة نور عثمانية (ن)

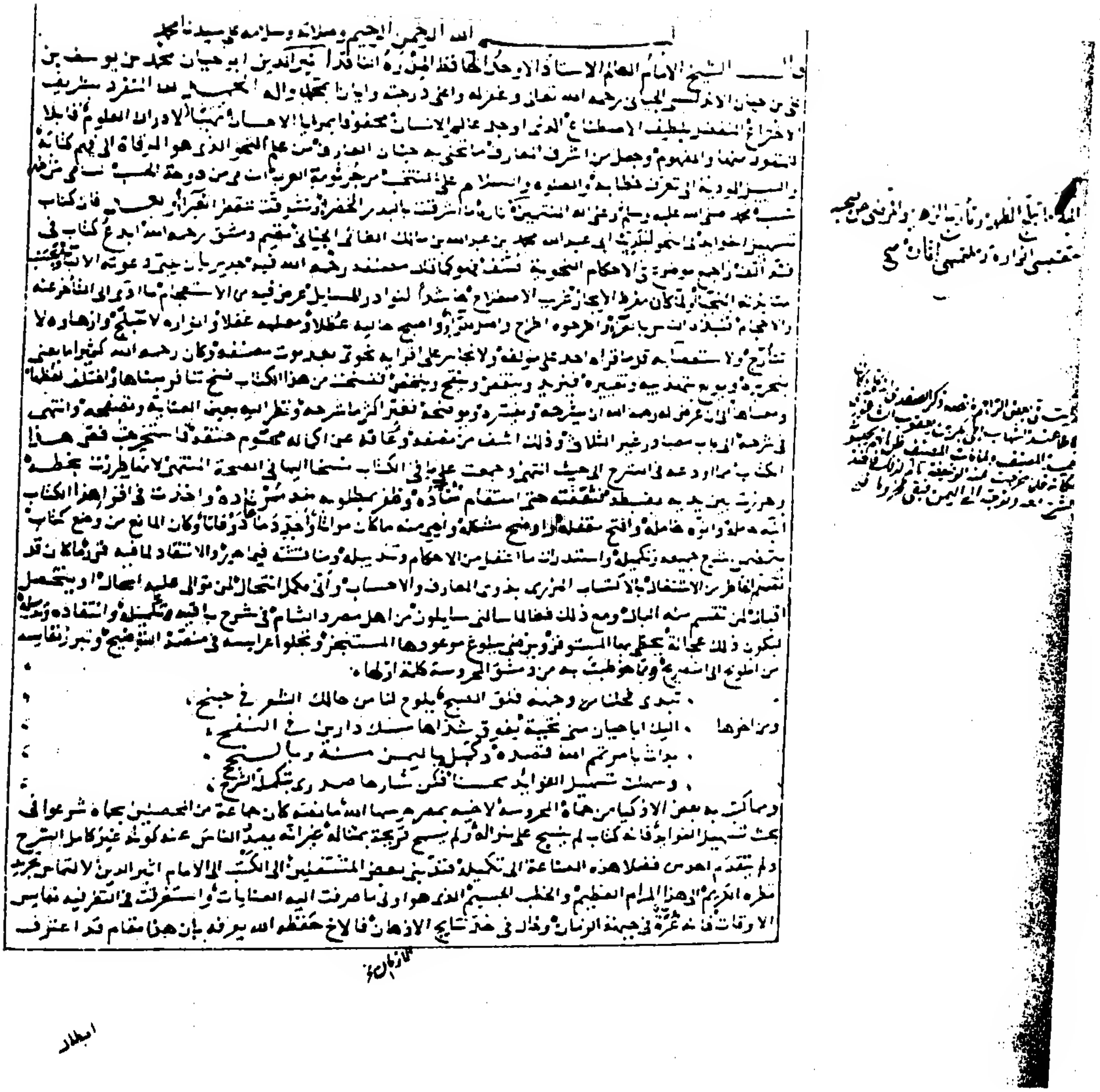

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة نور عثمانية (ن)

وأما ثانيا وهي حالة التصغير فزادوها تبيينا هذا الخط فرقا بينه وبين أخي المكبر وثبت
الزيادة في التصغير لأنه فرع والفرع أحمل للزيادة ولأنه قد تعين لأجل التغيير
والتغيير يأنس بالتغيير وكانت واوا مناسبة ضمة الهمزة وأكثر أهل الخط لا يزيدون
لأن التصغير فرع من التكبير وليس له بنا أصلي وأما عمرو في حالة الرفع والجر فزادوا
فيه فرقا بينه وبين عمر وذلك بشرطين أحدهما أن يكونا من جنس واحد فلا يفرق
بين عمر المعدول وعمر جمع عمرة الثاني أن يكثر استعمالها لفظا فلا يفرق بين شمس وشمس
وإن كانا علمين لرجل وكانت الزيادة من حروف العلة للعلة التي ذكرت في
وكانت واوا لأنه لا يقع فيها لبس فأما كانت يا لا لتبس بالمضاف إلى اليا أو إلى
ألف لا لتبس المرفوع بالمنصوب وجعلت في عمرو لأنه أخف من عمر من جهة
بنائه على فعل ومن جهة انصرافه وقوله غير منصوب لأنه يظهر الفرق بينه بكتب
عمرو بالألف حالة النصب وكتب عمر بغير ألف ... وزيدت يا في بأييد ومنه بأييكم المفتون
وملائه وملائهم وهذا مما يتقاد إليه ولا ينقاس عليه ... هذا الذي ذكره هو من
رسوم خط المصحف زيادة اليا في بأييد وتوجيهه أن هذه الهمزة يجوز تسهيلها بالبدل
فروعي في كتبها الصورة التخفيف وروعي في زيادة اليا صورة التسهيل وأما من
نباي فزيدت اليا إشعارا بأنه يجوز أن تبدل يا في الوقف وقد وقف بذلك جماعة في
قراءة حمزة بالياء وإن كان الوجه في الوقف أن تبدل ألفا وكتبت في المصحف لها صورتان
الألف صورتها على التحقيق واليا صورتها على التخفيف ليستفاد بذلك جواز القراءتين
أما من ملائه وملائهم فالألف صورة التحقيق واليا صورة الهمزة على التخفيف إذ
تجعل مسهلة بين الهمزة وبين الحرف الذي حركته من جنسه وهو اليا وقوله
وهذا مما ينقاد إليه ولا يقاس عليه أما الانقياد إليه في رسم المصحف فلاتباع السلف
رضي الله عنهم وأما كونه لا يقاس عليه فلأنه إذا وقعت هذه الحروف أو ما أشبهها في
غير القرآن فلا يكتب شيئا من ذلك باليا بل يكتب بأيد وبأيكم بالألف لأنها همزة أول كلمة
هي بصورة الألف كتبرها منه الهمزة الواقعة أولا فكما يكتب أمن دون اصل بغير يا فكذلك
هذه وتكتب من نبأ واجارد ولنبا بالألف لأن الهمزة بعد فتحة إنما تصور ألفا وكذلك
إذا أضيف إلى ضمير نحو من ملائه وملائهم ومن خطائه وخطائهم يكتب بالألف كما كان
إذا لم يكن فيه مضافا إلى ضمير وقيل تكتب بالياء على حسب مناسبة حركتها إضافة
نحو من خطيئة ... لم تضف نحو من الكلام ومن المعزي وقد تقدم لنا الكلام
على ذلك وقد انتهى ما كتبناه من هذا الشرح والله تعالى يجعل ذلك خالصا لوجهه
الكريم وينفع به والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابته صبيحة يوم الجمعة
تاسع عشرين ذي القعدة سنة نسخة وثلاثين ومائة وألف من الهجرة النبوية

على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد العبد الفقير الحقير
المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه الكريم عبد الوهاب
الجلاوي بلدا المالكي مذهبا الأزهري وطنا
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع
المسلمين أجمعين آمين
آمين آمين

الانقطاع يزيد العبد منزلة • والكبر يوطي به من كان راكبه •
لا تحقرن فقيرا عند رؤيته • فربما صاحب الإحسان قربه •

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة نور عثمانية (ن)

صورة عنوان الجزء الأول من نسخة الفاتح (ف)

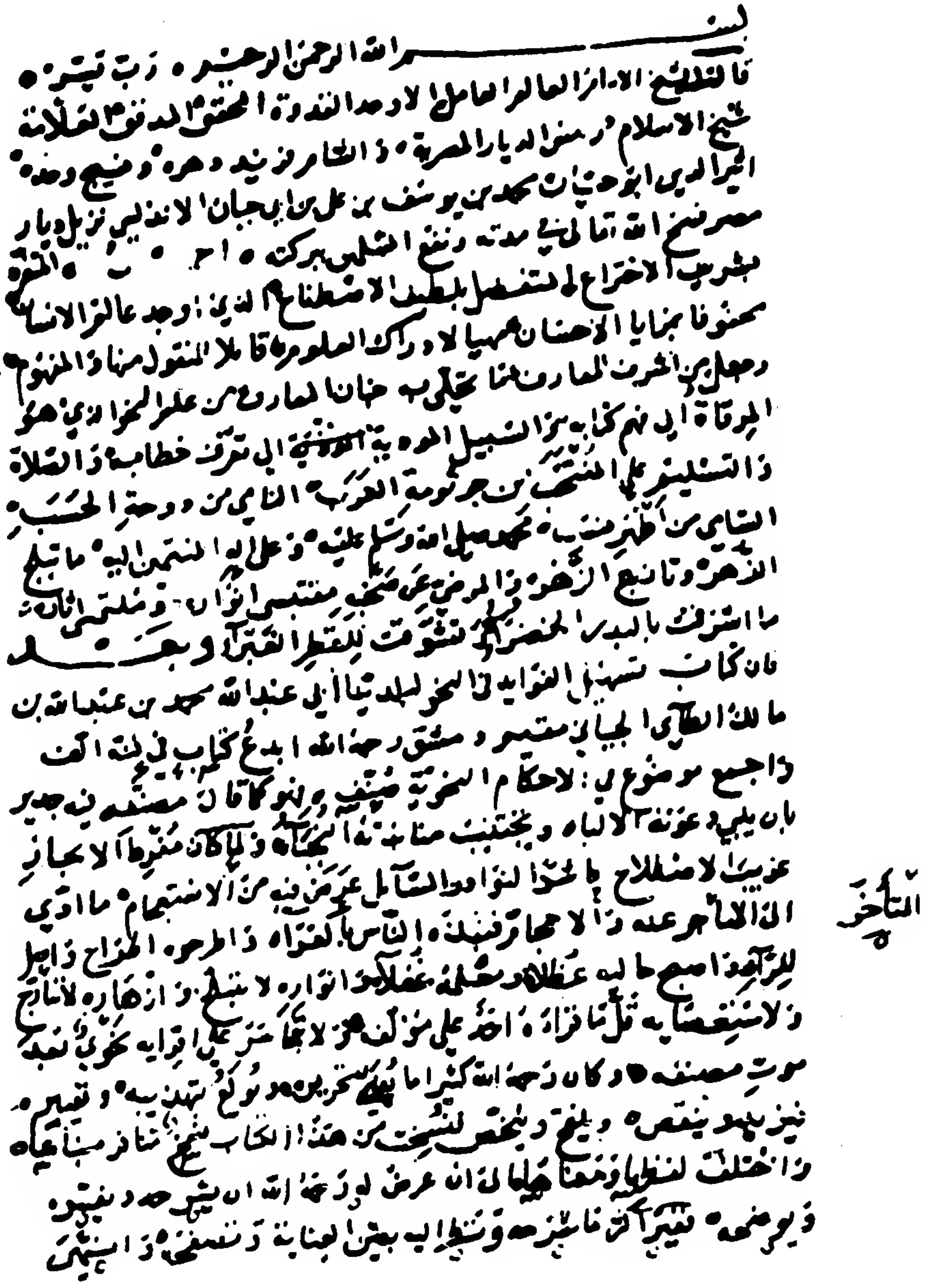
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
قال الشيخ الامام العالم العامل الاوحد القدوة المحقق المدقق العلامة
شيخ الاسلام رحلة الديار المصرية ذو الفخار [illegible] دهره ووحيد وحده
اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي نزيل ديار
مصر فسح الله تعالى في مدته ونفع المسلمين ببركته امين
الحمد لله [illegible] الاختراع لم يستعن بلطيف الاصطناع الذي اوجد عالم الانسان
مخصوصا بمزايا الاحسان مهيئا لادراك العلوم فاملا المنقول منها والمفهوم
وجعل من اشرف المعارف فنا يتحلى به جنانا لعارف من علم النحو الذي هو
المرقاة الى فهم كتابه [illegible] السبيل الى [illegible] الى [illegible] خطابه والصلاة
والتسليم على المنتخب من جرثومة العرب الناشئ من دوحة الحسب
السامي من اطهر منصب محمد صلى الله وسلم عليه وعلى اله المتممين لديه ما تبلج
الزهر وتابع الزهر وزال [illegible] منتسبي [illegible] وتليتي [illegible]
ما استرفت بالبدر [illegible] تشوقت للقطر [illegible] وبعد
فان كتاب تسهيل الفوائد في النحو للامام ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن
مالك الطائي الجياني [illegible] دمشق رحمه الله ابدع كتاب في هذا الفن
واجمع موضوع في الاحكام النحوية صنف ولقد كان مصنفه فيه جديرا
بان يبلغ [illegible] الالباب ويجتنب [illegible] ولما كان مفرطا الايجاز
قريبا [illegible] في النحو [illegible] من الاستبهام ما ادى
الى [illegible] عنه [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
موت مصنفه وكان رحمه الله كثيرا ما [illegible] تهذيبه وتغييره
[illegible] من هذا الكتاب [illegible]
واختلفت [illegible] ان عرض له رحمه الله ان [illegible]
[illegible] وتنظر اليه بعين العناية [illegible]
التأخر

صورة الصفحة الأولى من نسخة الفاتح (ف)

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة الفاتح (ف)